



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الاغواط -

قسم العلوم الانسانية والعلوم الإسلامية والحضارة



قسم العلوم الإنسانية

دور منصة فيسوك في تنوير الرأي العام حول قضية العدوان

الصهيوني على غزة

دراسة على عينة من طلبة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص إتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف الأستاذ :

د/ سعيدات الحاج عيسى

من إعداد الطالبين :

أسامة رياش

لزهارى لكحل

السنة الجامعية : 2024 / 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

# "الإهداء"

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى من قال فيها ربنا عزو جل :

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾

إلى أطهر قلبين في حياتي... والديّ العزيزين .

إلى أمي .... من علمتني العطاء، وغمرتني بحنانها وكرمها .

إلى أبي ..... علمني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض

أقول لهم : أتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع

والمعرفة وإلى إخوتي وأسرتي جميعا .

إلى كل من علمني حرفا وأضاء الطريق أمامي .

إلى كل من أضاء بعلم عقل غيره .

## شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أول مشكور هو الله عز وجل

يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل: "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي  
وَلَا تَكْفُرُونِ"، وقد قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ،  
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَهْلَكُمْ قَدْ كَفَّئْتُمُوهُ".

إلى الأستاذ المشرف المحترم الموجه الناصح: "الدكتور الحاج سعيدات "

نود أن نفصح لك بكلمات قليلة عن تقديرنا لخدماتك الرائعة لنا  
وللمساعدة التي قدمتها في الفترات الماضية، فعطائك لا يقدر بثمن بالنسبة  
لنا، نتمنى لك التوفيق في مساعيك المستقبلية وجزاك الله عنا كل خير.

معروفك دائم، وخيرك لا زال قائم.

إلى أسرة قسم الإعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي :

إن قلت شكراً فشكري لن يوافيكم ، حقاً سعيتم فكان السعي مشكوراً،

إن جف يكتبكم قلب به صفاء الحب تعبيراً.

إلى صاحبة التميز والأفكار النيرة، أزكى التحيات وأجملها وأنداها وأطيبها.

## ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور منصة " فيسبوك " في تنوير الرأي العام لدى الطالب الجامعي الجزائري حول ما يتعلق بقضية العدوان الصهيوني على غزة لسنة **2024** التي هيا محور الدراسة وحول مختلف القضايا السياسية ، ومدى قدرت هذه المنصة على التوعية و الحشد وتعبئة الرأي العام ، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والاشباع ، قمنا باستخدام المنهج المسحي وعلى أداة جمع البيانات تمثلت في استمارة الاستبيان الالكتروني على عينة حصيدية من طلبة سنة أولى و سنة ثانية الماجستير تخصص اتصال وعلاقات عامة، بجامعة عمار ثليجي - بالأغواط - كلية العلوم الإنسانية قسم علوم الإعلام والاتصال، تمثلت في **50** مفردة ، وقد خلصت الدراسة إلى : أن قضية العدوان الصهيوني على غزة هي أكثر قضية تمت متابعتها والأكثر اهتماما على فيسبوك ، انقسمت فئة المبحوثين إلى نصفين من أصل **50** عينة يرى **50%** أي نصف المبحوثين أن تضامنهم وتآزرهم مع شعب غزة عبر فيسبوك لا يكفي ولا يعتبرون أنفسهم بأهم يؤدون واجبهم ، بينما عبر النصف الآخر أي **50%** أنهم يشعرون بأهم يؤدون واجبهم ، كما عبر أغلبية المبحوثين أحيانا ما تقوم إدارة فيسبوك بحذف كل ما له علاقة بالقضية على حساباتهم الشخصية بنسبة **52%** ، وأن أغلب المبحوثين لا يشعرون غالبا بحريتهم على فيسبوك في التعبير عن آرائهم بنسبة **80%** وأنه لا يمكن الاعتماد على منصة فيسبوك في التعبير اتجاه قضية العدوان على غزة بنسبة **70%** . .

## الكلمات المفتاحية :

الدور - فيسبوك - الرأي العام -

## Study summary:

This study aims to reveal the role of the "Face book" platform in enlightening the public opinion of the Algerian university student about the issue of the Zionist aggression on Gaza for the year 2024 , which is the focus of the study and about various political issues ,and the extent to which this platform is able to raise awareness, mobilize and mobilize public opinion, and in this study we relied on the theory of faculty of Humanities Department of media and Communication Sciences, represented by 50 individuals , The study concluded that: the issue of the Zionist aggression on Gaza is the most followed and most interested issue on Face book, the category of respondents was divided into two halves out of 50 samples, 50%, i.e. half of the respondents believe that their solidarity and cooperation with the people of Gaza via Face book is not enough and they do not consider themselves to be doing their duty, while the other half, i.e . 50%, they feel that they are doing their duty, as expressed by the majority of respondents, sometimes the Face book administration deletes everything related to the issue on their personal accounts by 52% , The majority of respondents do not often feel free to express their opinions on Face book by 80%, and it is not possible to rely on the Face book platform to express the issue of aggression on Gaza by 70%.

## Key words:

Role \_ Facebook \_ public opinion \_

## "فهرس المحتويات"

3..... "إهداء"

3 ..... شكر وعران :

ب ..... مقدمة :

### الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة :

.5..... إشكالية الدراسة :

.. تحديد إشكالية الدراسة : خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة..

.7..... أهداف الدراسة :

.7..... أهمية الدراسة :

.7..... تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

.12 ..... الدراسات السابقة :

.17 ..... النظرية المعتمدة في هذه الدراسة :

.23 ..... مجالات الدراسة :

.24 ..... منهج الدراسة :

.24 ..... عينة الدراسة :

.25. ..... أدوات جمع البيانات

### الفصل الثاني : فيسبوك واتجاهات الرأي العام.

.29 ..... المبحث الأول : ماهية فيسبوك :

- المطلب الأول : تعريف فيسبوك .....29
- المطلب الثاني : خصائص منصة فيسبوك .....29
- المطلب الثالث : مجالات استخدام فيسبوك .....30
- المطلب الرابع : إحصائيات حول استخدام منصة فيسبوك .....32
- المطلب الخامس : آثار استخدام فيسبوك على الطلبة الجامعيين.....34
- المبحث الثاني : الرأي العام الجامعي .....35
- المطلب الأول : تعريف الرأي العام.....35
- المطلب الثاني : خصائص الرأي العام .....36
- المطلب الثالث : العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام.....38
- المطلب الرابع : صناعة الرأي الافتراضي.....40
- المطلب الخامس : دور الطلبة الجامعيين في تشكيل الرأي العام.....41
- الفصل الثالث : قضية العدوان الصهيوني وبروزها على منصة "**

### **فيسبوك**

- المبحث الأول : قضية العدوان الصهيوني وبروزها على شبكة فيسبوك : . 44
- المطلب الأول : العدوان الصهيوني على غزة : .....44
- المطلب الثاني : معركة السابع من أكتوبر : .....44
- المطلب الثالث : شبكة فيسبوك ودعم الوعي السياسي ~ لقضية العدوان على غزة ....45
- المطلب الرابع : تأثير فيسبوك على الرأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على  
غزة..... 47 .
- المبحث الثاني : غزة والعدوان - الصراع على منصة فيسبوك .....48
- المطلب الأول : غزة والعدوان - الصراع على منصة فيسبوك .....48
- المطلب الثاني : تفاعل رواد منصة فيسبوك مع قضية العدوان على غزة .....51

**المطلب الثالث :** دور الطلبة الجامعيين في تنوير الرأي العام حول العدوان الصهيوني  
غزة 52.

**المطلب الرابع :** استخدام الطلبة الجامعيين لمنصة فيسبوك في التعامل مع قضية العدوان  
الصهيوني على غزة ..... 52

### **الفصل الرابع : الإطار التطبيقي للدراسة**

عرض وتحليل بيانات الدراسة : ..... 57

النتائج العامة للدراسة ..... 78-79

خاتمة : ..... ب

قائمة المصادر والمراجع : ..... 4-8

## فهرس الجداول :

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
57	يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس	01
58	يبين توزيع المبحوثين حسب السن	02
58	يبين توزيع أفراد حسب المستوى الجامعي	03
59	يمثل أهم القضايا التي تمت متابعتها ما بين عامي 2023 و 2024	04
60	يمثل كيف تتابع قضية العدوان الصهيوني على غزة	05
61	يمثل رأي طلبة في فيسبوك كمصدر للمعلومات حول هذه القضية	06
62	يمثل طبيعة تفاعل مع قضية العدوان على غزة	07
63	يمثل المضامين المتعلقة بالقضية والتي تفضل متابعتها	08
64	يمثل تعبير عن آراء طلبة حول القضية	09
65	يمثل أسباب استخدام الطلبة لمنصة فيسبوك	10
66	يمثل شعور طلبة عند تضامنهم وتآزرهم مع شعب غزة عبر فيسبوك	11
66	يمثل أهم المضامين التي يمثلها حسابات الطلبة للتعبير عن القضية	12
67	يمثل شعور طلبة عند تعبير عن آرائهم للقضية عبر فيسبوك	13
68	يمثل ما يرغب الطلبة في الحصول عليه من معلومات حول القضية في فيسبوك	14
69	يمثل تأثير الطلبة بصور و فيديوهات الاعتداءات و القتل التي بثت عبر فيسبوك	15
70	يمثل الحرية التي يتمتع بها طالب الجامعي على فيسبوك في تعبير عن رأيهم حول قضية العدوان الصهيوني على غزة	16
71	يمثل حذف إدارة فيسبوك لتعليق أو منشورات أو صور تم وضعها على حسابات الشخصية للطلبة حول قضية العدوان	17

	الصهيوني على غزة	
71	يمثل هل يشعر الطالب بأنه حر على فيسبوك في تعبير عن رأيه اتجاه قضية العدوان الصهيوني على غزة	18
72	يمثل هل يرى حرية التعبير حول العدوان الصهيوني على غزة على المستوى العالمي	19
73	يمثل هل بالإمكان الاعتماد على فيسبوك في التعبير عن الرأي العام اتجاه قضية العدوان الصهيوني على غزة	20
74	يمثل هل واجه طالب جامعي أي قيود أو عوائق من فيسبوك تعبير عن آراءهم في حول قضية العدوان الصهيوني على غزة	21

حقائق

## مقدمة :

يشهد العالم حاليًا تحولًا رقميًا غير مسبوق في مجال الثورة المعلوماتية الاتصالية والتأثيرات التكنولوجية الجديدة على مختلف الأنشطة الإنسانية ، وما صاحبها من إحداث تغيير في جملة من المفاهيم والمصطلحات التي تغير معناها من التقليدي إلى معنى جديد "الإعلام الرقمي " فقد أدى هذا التطور الهائل إلى إفراز وسائل تواصل رقمية جديدة لتكون أكثر قدرة على مواكبة التغيرات في مجال الاتصال والتواصل وتقليص المسافة بين شعوب العالم حيث تجاوزت كل الحدود الجغرافية والثقافية ، من خلال تسهيلها في الحصول على المعلومات وتبادلها .

عرفت مختلف وسائل التواصل الاجتماعي تطورًا نوعيًا ، أثر بشكل كبير على حياة الشباب حيث وجدوا أنفسهم يستلقون في منازلهم ، ويشاركون بفعالية في صنع القرارات المتعلقة بالقضايا التي تهمهم .

رغم تعدد هذه الوسائل إلا أن فيسبوك يعتبر من أكثر الوسائل شهرة مقارنة بالوسائل الأخرى إنستغرام " سنا بشات " تيك توك ... بالرغم من أن الموقع حديث النشأة وفي الأساس هو للتواصل بين الأفراد فقط ، إلا أن استخدامه امتد ليشمل مختلف ميادين الحياة من خلال التواصل وتداول المعلومات عبره ، كما أتاح موقع فيسبوك الفرصة في التعبير وأضحى وسيلة وملجأ يحتضن فيه ممارسة الحريات وتبادل الآراء والمواقف .

حيث تتمثل أهم القضايا التي تشغل الرأي العام اليوم وإثارة موجة من الاحتجاجات والاعتصام والنقاشات عبر فيسبوك ، قضية العدوان الصهيوني على غزة ، التي أضحت حديث الساعة على وسائل التواصل الاجتماعي خصوصاً فيسبوك ، حيث أن قضية العدوان تعتبر من أهم القضايا التي تمس القيم الإنسانية والمجتمعية .

و لمعرفة دور منصة فيسبوك في تنوير الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الصهيوني على غزة كأبرز القضايا الراهنة ، قمنا بمعالجة الموضوع على النحو التالي :

تمحورت الدراسة على أربعة فصول :

**تضمن الفصل الأول :** إشكالية الدراسة و إجراءاتها المنهجية ، أما بالنسبة للفصل الثاني أدرجنا فيه فيسبوك والرأي العام :

و تضمن مبحثين : الأول مدخل في منصة فيسبوك و تناولنا فيه : تعريف فيسبوك ، خصائص منصة فيسبوك ، آليات استخدام منصة فيسبوك ، إحصائيات حول استخدامه ، أثر استخدام فيسبوك على الطلبة الجامعيين ، أما المبحث الثاني تضمن فيه الرأي العام الجامعي : تطرقنا

فيه ، تعريف الرأي العام ، مقومات الرأي العام ، العوامل المؤثرة في تنوير الرأي العام ، صناعة الرأي العام الافتراضي ، دور الطلبة الجامعيين في تنوير الرأي العام .

أما بالنسبة للفصل الثالث : أدرجنا فيه قضية العدوان الصهيوني على غزة .

تضمن مبحثين : المبحث الأول قضية العدوان الصهيوني على غزة وبروزها على منصة فيسبوك

تطرقنا فيه : العدوان الصهيوني على غزة ، معركة السابع من أكتوبر ، شبكة فيسبوك ودعم الوعي السياسي بقضية العدوان على غزة ، تأثير فيسبوك على الرأي العام حول العدوان .

أما المبحث الثاني تطرقنا فيه : غزة والعدوان " الصراع على منصة فيسبوك ، تفاعل رواد منصة فيسبوك مع قضية العدوان على غزة ، دور الطلبة الجامعيين في تنوير الرأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على غزة ، استخدام الطلبة الجامعيين منصة فيسبوك في تنوير الرأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على غزة .

أما الفصل الثالث: فتمثل في الدراسة الميدانية و نتائجها، حيث اعتمدنا على استمارة الاستبيان الإلكترونية ، حيث تم تفريغ البيانات و من ثم تحليلها و تفسيرها وصولا إلى النتائج العامة للدراسة .

# الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة :

---

- ❖ 01 : إشكالية الدراسة .
- ❖ 02 : أهداف الدراسة .
- ❖ 03 : أهمية الدراسة .
- ❖ 04 : تحديد المفاهيم والمصطلحات .
- ❖ 05 : الدراسات السابقة .
- ❖ 06 : النظرية المعتمدة في الدراسة .
- ❖ 07 : الإجراءات المنهجية للدراسة .
- ❖ 08 : عينة الدراسة .
- ❖ 09 : مجالات الدراسة .
- ❖ 10 : منهج الدراسة .
- ❖ 11 : أدوات جمع البيانات .

## 1. إشكالية الدراسة :

عرف العقد الأخير من القرن المنصرم حركة تكنولوجية متسارعة ، ونزعة تطويرية فريدة في مجال وسائل الاتصال ، أصبحت هذه الوسائل جزءاً من عالم الإنترنت ، مما قلص الحدود الزمنية وسهّل التقارب والتعارف بين مختلف المجتمعات ، فضلا عن أنها أفرزت أسس تنظيمية اجتماعية جديدة ، وقد ساهم في ذلك ما يعرف بظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية ، بحيث أتاحت الفرصة للجميع لنقل أفكارهم ونشر إبداعاتهم المختلفة ، ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله.

ومما لاشك أن شبكات التواصل الاجتماعي عديدة منها : { الأنستغرام ، تويتر ، فايبر ، تيك توك } وغيرها من الوسائل التي كانت بمثابة الفضاء الواسع للجميع في تشكيل اتجاهات، أرائهم حيث أضحت فاعلية هذه المواقع من خلال عدة قضايا عاصرتها ، مثل أدائها خلال الحراك الشعبي الجزائري ، حيث ساهمت في حشد الجماهير ونزولها إلى الشارع والانتفاف حول قضية تحدد مصير أمة .

لكن الطفرة النوعية والكبيرة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي كانت بإطلاق شبكة فيسبوك ليس فقط في مجال الاتصال بل في نتائج وتأثير هذا الاتصال ، إذ كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في المجال الإنساني والاجتماعي والسياسي والثقافي ، لدرجة انه أصبح عامل التغيير الاجتماعي محليا وعالميا وذلك بما تتيحه من إمكانيات التواصل والسرعة في إيصال المعلومة ، بحيث لم تعد وسائل الإعلام التقليدية لها القدرة على إحداث هذا التغيير، بل تقف عاجزة أمام التأثير المباشر والفعال لشبكة فيسبوك ، التي أصبحت نافذة يطل منها الشباب بغية التغيير والتعبير عن آرائهم حول واقع حياتهم وظروف معيشتهم ، والأحداث الأخيرة التي تشهدها المناطق العربية .

07 أكتوبر 2023 كانت خير دليل على قوة وتأثير هذه المواقع في محاولة لتغيير أوضاع يشهدها الشعب الفلسطيني في غزة ، من مجازر يرتكبها العدوان في حقهم بأساليب متعددة ومتنوعة لاسيما أن هذه المجازر أثارت الرأي العام ، وتفاعلت معه مختلف الوسائل الأخرى حيث دفعت العديد من النشطاء ، إلى إبراز الأحداث بصورة أكثر فاعلية من الوسائل الإعلامية الأخرى .

والجزائر طبعاً لا تعد استثناء ، فمع انتشار هذا الظلم المتواصل والعدوان المتكرر على غزة إلا أن الجزائر وقفت بجانب الفلسطينيين ، حيث خرج الجزائريون في أكثر من خمسين ولاية في مرة وصفت بالمليونية ، وذلك للتعبير عن تضامنهم نظراً لاستمرار القصف الجوي المتكرر على قطاع غزة ، حيث اغرقوا مواقع التواصل الاجتماعي بمنشورات تعبر عن رفضهم وإنكارهم لما يحدث لشعب اعزل ، وعبر غالبية المشتركين بتغيير صورهم الشخصية على فيسبوك ، واستبدالها بصور الفلسطينيين أو صور القدس ، كما أرفقوا منشوراتهم بتعليقات وشعارات شهيرة منها بالأخص مع " فلسطين ظالمة أو مظلومة " ، وغزة تحت القصف واعتبر هؤلاء أن منشوراتهم هي اضعف الإيمان اتجاه إخوانهم في غزة ، فهي لا تعبر واقعا وقد لا ترفع ظلما وإنما قد تنير عقولا وتحيي ضمائر ، وتحدث ضغطا على الحكام وعلى الرأي العام الدولي للتدخل العاجل .

وهذا ما سنحاول إسقاطه على الشباب الجزائري من خلال هذه الدراسة ، والوقوف على مدى مساهمة فيسبوك في تنوير اتجاهات أرائهم ، في محاولة التعبير عند الطلبة الجامعيين الذين تم اختيارهم كعينة لهذه الدراسة ، وعلى هذا الأساس ارتأينا السؤال التالي :

هل ساهمت منصة فيسبوك في تنوير اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة الجامعيين حول قضية العدوان الصهيوني على غزة ؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- ما هي أنماط و دوافع استخدام منصة فيسبوك في تنوير اتجاهات الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الصهيوني على غزة ؟
- ما هي الإشباع المحققة من استخدام منصة فيسبوك في تنوير اتجاهات الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الصهيوني على غزة ؟
- ما مدى الحرية المتاحة للطلبة الجامعيين في استخدام منصة فيسبوك كأداة للتعبير عن رأيهم تجاه قضية العدوان الصهيوني على غزة ؟

## 2. أهداف الدراسة :

- من استخدام منصة فيسبوك ، في تنوير الرأي العام لدى الطلبة الجامعيين حول قضية العدوان الصهيوني على غزة .
- التعرف على مدى الحرية المتاحة للطلبة الجامعيين في استخدامهم منصة فيسبوك ، كأداة للتعبير عن رأيهم حول قضية العدوان الصهيوني تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :
- التعرف على أنماط و دوافع استخدام منصة فيسبوك ، في تنوير الرأي العام لدى الطلبة الجامعيين حول قضية العدوان الصهيوني على غزة .
- الكشف عن الإشباع المحققة ني على غزة .

## 3. أهمية الدراسة :

- تكمّن أهمية الدراسة في تناولها لدور فيسبوك في تنوير الرأي العام ومعرفة استخدام الطلبة الجامعيين لهذا الموقع .
- حيث تحاول هذه الدراسة معرفة مدى مساهمة فيسبوك على الرأي العام لدى الطلبة الجامعيين ، ومدى الحرية المتاحة لهم في تشكيل اتجاهات آرائهم اتجاه قضية العدوان الصهيوني على قطاع غزة ومختلف القضايا السياسية .

## 4. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

أ- الدور :

أ- لغة :

سكون الواو مصدر دار ، عود الشيء إلى ما كان عليه ، وهو الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعضه .<sup>1</sup>

ب- اصطلاحا :

عرفه " أحمد زكي بدوي " بأنه "السلوك المتوقع الذي يرتبط بالفرد في الجماعة ، ليعبر عن حاجاته ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه ، وهذه التوقعات تتأثر بفهم

<sup>1</sup> معجم المعاني الجامع أنظر إلى الرابط : <https://www.almaany.com/ar/login>

الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي ، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات ، السلوك في الثقافة السائدة".<sup>1</sup>

هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة .

ويمثل الدور نوعاً من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع اجتماعي معين ، والتي تتسم نسبياً بالاستمرار والثبات .<sup>2</sup>

ب- فيسبوك:

أ- لغة :

هو موقع للتواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت يتميز بخاصية الدخول المجاني وتكوين أصدقاء جدد حول العالم والانضمام في مجموعات مختلفة ، كما انه يعد آلة إعلامية ضخمة يستخدمها الكثير في التسويق لمنتجاتهم ، تديره شركة فيسبوك كملكية خاصة لها، تم تأسيس هذا الموقع من طرف الطالب " مارك زوكربيرج " في جامعة هارفارد ، تم إطلاقه في الرابع من فبراير عام 2004 ، يعتبر فيسبوك من أكبر وأشهر المواقع العالمية شهرة المتخصصة في تكوين العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات إذ جعل العالم قرية صغيرة .<sup>3</sup>

ب- إجرائيا :

هو مجموعة من الشبكات الاجتماعية المهمة يلعب دوراً هاماً في تشكيل اتجاهات الرأي العام وتحريك الشعوب ، تهدف هذه الشبكة إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي من شأنها تساعد المستخدمين ، في التفاعل مع بعضهم ويمكن أن تشمل هذه الميزات { المراسلة . الفيديو . الدردشة . المدونات } .

<sup>1</sup> أحمد زكي بدوي: ، " معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية " ، مكتبة لبنان-بيروت -1993 ، ص395 .

<sup>2</sup> بن عروس محمد لمين : الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، جامعة زيان عاشور بالجلفة المجلد السادس . العدد الرابع . ديسمبر 2021 ، ص 3 .

<sup>3</sup> م ، وائل مبارك خضر فضل الله : ، " أثر فيسبوك على المجتمع " ، السودان ، ط 1 ، نوفمبر 2011 ، ص 12 .

ت- مفهوم الرأي العام :

أ- تعريف الرأي لغة :

من القول أرى كذا و وهي كلمة في حد ذاتها تعبير عن أمر قابل للشك ، فالرأي معناه عدم الجزم أو القطع بصحة معينة .

أما كلمة عام : يقصد بها الجماعة التي تشترك في الرأي حول مسألة ما ، و تتكون هذه الجماعة من أفراد يتباينون في أخلاقهم وتقاليدهم ومعتقداتهم<sup>1</sup>.

ب- تعريف الرأي العام اصطلاحا:

تعددت الاختلافات بين المفكرين والكتاب حول وضع تعريف واحد وكامل ومحدد للرأي العام ، ونادرا ما يكون هناك رأي جماعي ، فهناك من يرى أن الرأي العام لا وجود له أساسا ولا يعترف بيه ، بينما هناك من يعترف به لكن يصعب تحديد تعريف له ، وفي الحقيقة هذا الاختلاف في جهات نظر الباحثين وتخصصاتهم هو الذي يؤدي إلى الاختلاف في التعريف للرأي العام ، وسوف نستخلص بعض التعريفات .

ت- التعاريف الغربية للرأي العام:

يعرفه فلويد هـ . ألبورت : الرأي العام على أنه "تعبير صادر عن مجموعة كبيرة من الناس حول مسألة ما ، إما معارضين وإما مؤيدين بحيث تكون نسبتهم مع الأغلبية الكافية لعملية التأثير فيما يروونه في موضوع ما .

يعرفه ليونارد دوب : في كتابه الرأي العام والدعاية يعرفه على أنه " اتجاه جماعة من الناس نحو مشكلة معينة أو حادث معين ، واتجاهات وميول أفراد الشعب إزاء مشكلة ما ، في حال انتمائهم إلى مجموعة اجتماعية واحدة ، وهو رأي الفئة الاجتماعية التي تتأثر بالمشكلة أكثر من غيرها، ومحصلة ضرب الآراء الفردية<sup>2</sup>."

أي أن الرأي العام عند "دوب" هو محصلة آراء ونقاش وحوار وليس جمع الآراء الفردية، إلا أنه لم يفرق بين الاتجاه والرأي كما أنه تحدث عن رأي جماعة من الناس، أي لم يحدد هل هذه الجماعة هي أغلبية أو أقلية .

ويعرفه جوفان دجور جفتش : حيث أعطى له تحليلا مدققا وعلميا أن أولى بداية الرأي العام تكون من الإنسان ، لكوته كائن اجتماعي بطبعه فهو صاحب القرار في الحق الذي يعطيه في تكوين رأيه بإتحاده مع الآخرين ، تربطهم مسألة عامة لها أهميتها أساسها المنطق والعقل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> دار الإفتاء المصرية ، الفتوى والرأي العام ، تاريخ النشر 2012- 12- 24 أنظر إلى الرابط: <https://www.dar-alfata.org/ar/ViewFatawaConcept/140/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AA%D9%88%D9%89-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%88>

ويعرف "جيمس يانج James young : الرأي العام بأنه الحكم الاجتماعي الذي يعبر عن مجتمع واع بذاته ، وذلك بالنسبة لمسألة عامة لها أهميتها علي أن يتم الوصول إلى هذا الحكم الاجتماعي عن طريق مناقشة عامة، أن يكون لهذا الحكم من الشدة والعمق ما يحقق تأثيره في السياسة العامة .

يعرفه وليام بيج بري : أن الرأي العام يتكون من تفاعل آراء الأشخاص في الجماعات الذي يحدث من خلاله تضارب في آراء الجماعة وأوضاعها .

### ث- التعريفات العربية:

يعرفه أحمد أبو زيد : بأنه وجهة نظر لأغلبية الجماعة وهو الرأي الذي لا يفوقه أو يجبه رأي آخر ، وذلك في وقت معين إزار مسألة تعني الجماعة ، وتدور حولها المناقشة صراحة أو ضمنا في إطار هذه الجماعة .

يعرفه سعد عبد الرحمن : أنه المحصلة العامة للاتجاهات النفسية الاجتماعية ذات الدرجة العالية سالبة كانت أم موجبة ، لأفراد جماعة منظمة متميزة التركيب اتجاه مشكلة محدودة تمثل نوعا من التوتر وعدم الاتزان في المجال النفسي والاجتماعي للجماعة .<sup>2</sup>

ويعرفه محمد عبد القادر حاتم : هو أي تعبير عن موقف من قضية متنازع عليها قابلة للجدل ، ويعرفه أيضا أنه الرأي الذي ينتج عن المؤثرات وردود الأفعال المتبادلة بين أفراد أية جماعة كبيرة من الناس .<sup>3</sup>

### ج- تعريف الرأي العام إجرائيا :

نعني بالرأي العام في دراستنا هو الاتفاق بين أغلبية مستخدمي فيسبوك حول قضية العدوان الصهيوني على غزة ، الذين يتبنون رأيا عاما للنقاش بشكل عقلاني ، ليتم اتخاذ موقف يظهر في شكل سلوك سواء في العالم الافتراضي أو الواقعي ، وسنركز في دراستنا أكثر على شبكة فيسبوك كفضاء عام لنقاش مختلف القضايا ، ووسيلة لتشكيل الرأي العام في الجزائر وذلك من خلال استخدام الطلبة الجامعيين كعينة لهذه الشبكة .

<sup>1</sup> د./عادل محي الدين الالوسي : ، "الرأي العام في القرن الثالث عشر" ، دار النشر الثقافة العامة ، العراق ، ط ، 1 ، 1987 ، ص 14-13

<sup>2</sup> د./ محي الدين عبد الحليم : "الرأي العام مفهومه وأنواعه عوامل تشكيله وأساليب تغييره" ، دار النشر ، مكتبة لأنجلو ، جامعة الأزهر ، ط 1 ، ص 20 .

<sup>3</sup> محمد عبد القادر حاتم : "الرأي العام وتأثيره الإعلام والدعاية" ، ط 1 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1983 ص 72

### ح- مفهوم الرأي العام الإلكتروني :

● لغة:

يعتبر الرأي العام ظاهرة جديدة على العالم الواقعي باعتباره ظاهرة أرتبط ظهورها نتيجة لظهور الفضاء العام الافتراضي ، والتطور الهائل لمختلف وسائل الاتصال ، لذلك لم يقتصر تعريف الرأي العام الإلكتروني ، بتعريف واحد وإنما اختلف الباحثين في تعريفاته باعتباره مفهوماً واسعاً وشاملاً ، لذلك كان لزاماً على المختصين تقديم تعريفات مناسبة له ومن بين هذه التعريفات نذكر منها :

الرأي العام الإلكتروني هو الرأي الذي يعبر عنه أكبر عدد ممكن من المستخدمين لوسائل الاتصال على شبكة الانترنت .

ويعرف أيضاً بأنه اختلاف آراء أو أفكار حول مسألة يشارك فيها عدد من الأفراد من مختلف أنحاء العالم ، عبر تقنية الشبكة العنكبوتية ويسعون لتحقيقها وتجسيدها على أرض الواقع .<sup>1</sup>

ويعرف أيضاً بأنه الرأي الذي يعبر عن أكبر شريحة ممكنة من الجماهير في هذا الفضاء الواسع ليعبر عن توجه معين أو يدافع عن إيديولوجية معينة .<sup>2</sup>

ويتميز الرأي العام الإلكتروني بعدة خصائص يتفرد بها :

- سهولة قياس الاتجاهات فيه، قدرته على التفاعل مع غالبية المواضيع التي تهمة .
- سرعة الانتشار والوصول إلى كبر شريحة من الناس في أنحاء العالم، يتجدد الرأي العام الإلكتروني باستمرار.<sup>3</sup>

### خ- العدوان الصهيوني :

نزاع عسكري بين إسرائيل وحركات المقاومة الفلسطينية والتي نجم عنها موجة من العنف والخطف والتعذيب و قتل الأطفال و العديد من المستوطنين وقتلهم مما خلف حصيلة الدمار من البشر والحجر .

<sup>1</sup> نورين عشايش : "الرأي العام الإلكتروني وحرية التعبير في المجال الافتراضي" - المجلة الجزائرية للأمن الإنساني - المجلد 5 العدد 2 ص 7

<sup>2</sup> محمد الخليل: "مفهوم الرأي العام الإلكتروني"، أنظر إلى الرابط :

[https://snapsoul.tripod.com/News/Articles/e\\_opinion\\_exp.htm](https://snapsoul.tripod.com/News/Articles/e_opinion_exp.htm)

<sup>3</sup> جامعة المستقل : ، أنظر إلى الرابط : [https://uomus.edu.iq/img/lectures21/MUCLecture\\_2022\\_1160104.pptx](https://uomus.edu.iq/img/lectures21/MUCLecture_2022_1160104.pptx)

5. الدراسات السابقة :

1. دراسة شدان يعقوب خليل أبو يعقوب بعنوان :

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية .

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية ، لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية ، كونها من أكبر جامعات الضفة إذ تلعب دورا هاما في حياة الطالب الجامعي . تلخصت إشكالية هذه الدراسة تحت التساؤل الرئيسي وهو كالتالي :

ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية ؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

- ما مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ؟
- ما هو حجم تعرض طلبة جامعة النجاح الوطنية لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما هي أبرز مظاهر تحول مواقع التواصل الاجتماعي من طابع اجتماعي إلى مواقع ذات طابع سياسي ؟
- ما هو المحتوى الثقافي التي تبثه مواقع التواصل الاجتماعي باتجاه طلبة جامعة النجاح الوطنية ؟

يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية .

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك للحصول على تحليل دقيق لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية ، وعلى أداة لجمع البيانات تمثلت في استمارة الاستبيان ، تم توزيعها على عينة طبقية عشوائية مكونة من " 273 " من طلبة جامعة النجاح الوطنية .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

أن واقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي وتدعي القيم السياسية والمشاركة ، وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الخارجي أو المستوى الداخلي ، والمتعلق بالقضية الفلسطينية ، من خلال إنشاء آلاف الصفحات وإطلاق الحملات والأحداث التي تناولت القضية الفلسطينية ، وحملت الهم الفلسطيني وعالجت الكثير من القضايا وعلى رأسها قضية اللاجئين والأسرى .

ولكن بالرغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي الإعلامية ، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الشباب الفلسطيني أمام الانتشار الواسع والتدفق الكبير والهائل للمعلومات من خلال هذه المواقع ، يجعل من الصعوبة فترة هذه المعلومات ومعرفة مدى موثوقيتها وصحتها.<sup>1</sup>

استخلصت الباحثة مجموعة من التوصيات :

- العمل على فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني ، ونشر القيم الثقافية التي تخدم المشروع الوطني ، وإبراز الهوية الفلسطينية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .
- معاقبة أصحاب الحسابات التي تروج للأفكار الهدامة وتبث الإشاعات التي من شأنها خلق الفتنة ، سواء كانت هذه الحسابات لأفراد أو مؤسسات .
- استثمار مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الثقافة الوطنية وتعزيز روح الانتماء لدى الأفراد.

## 2. دراسة بضياف سهيلة: بعنوان

الشبكات الاجتماعية الإلكترونية و تشكيل الرأي العام في الجزائر :

هدفت هذه الدراسة حول معرفة تمثلات و استخدامات الشباب لشبكة فيسبوك .

تلخصت إشكالية هذه الدراسة تحت التساؤل الرئيسي وهو كالتالي :

ما هي العلاقة بين شبكة فيسبوك وتشكيل الرأي العام لدى الشباب الجزائري ؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

<sup>1</sup> شدان يعقوب خليل أبو يعقوب : أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، أطروحة مقدمة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، 2015.

- ما هي تمثلات الشباب الجزائري لشبكة فيسبوك ؟
- كيف يستخدم الشباب الجزائري شبكة فيسبوك ؟
- ما هي مكانة شبكة فيسبوك كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى لدى الشباب الجزائري ؟
- ما هو رأي الشباب في شبكة فيسبوك كفضاء عام لنقاش القضايا السياسية في الجزائر ؟
- كيف يمتلك الشباب شبكة فيسبوك كأداة لإنتاج المضامين و التأثير في الرأي العام ؟

تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة استكشاف بعض ملامح العلاقة بين الشبكات الاجتماعية الإلكترونية و بالتحديد شبكة فيسبوك و تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجزائري و ذلك من خلال معرفة العناصر المشكلة لتمثلات الشباب لشبكة فيسبوك ، و تحديد بنيتها بهدف الكشف عن مكانتها لدى الشباب الجزائري ، و الرمزية التي تحيل إليها في أذهانهم، مما تحدد ثقتهم فيها ، و إدماجها في ممارسات لها علاقة بتشكيل الرأي العام سواء كانوا متلقين أو مرسلين.

ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي و منهج تحليل الخطاب للكشف عن العناصر المشكلة لتمثلات الشباب لشبكة فيسبوك ، واعتمدت على العينة القصدية حيث بلغ حجم العينة 50 مفردة، منها 25 ذكور و 25 إناث يتراوح سنهم بين 18 و 29 و على أدوات لجمع البيانات تمثلت في الملاحظة ، الشبكة الترابطية، المقابلة نصف موجهة ، المقابلة الجماعية ، المقابلة الجماعية أو مجموعة النقاش .

وقد خلصت الدراسة في تحصلها على أهم النتائج :

أن الشباب يرى بأن شبكة فيسبوك لها مجموعة من الإيجابيات و السلبيات في نفس الوقت، و من بين أهم الإيجابيات :

- التواصل الاجتماعي 100%
- الترفيه 98%
- التعرف على أخبار العالم 100% :
- أما السلبيات:
- تضيق الوقت 100%
- الحرية المفرطة 84%
- الإشاعة 72%

- توصلت الدراسة إلى أن: الشاب يستخدمون الهاتف الذكي للدخول إلى شبكة فيسبوك بنسبة ، 62.5% ويستخدمون الكمبيوتر المحمول بنسبة ،25% في حين يستخدمون اللوحة الإلكترونية بنسبة 12%.
- أن نسبة 66% من الشباب عبروا عن اعتمادهم على فيسبوك كمصدر للمعلومات أكثر من اعتمادهم على وسائل الإعلام .
- كما توصلت هذه الدراسة إلى أن نسبة 62% من الشباب لا يهتمون بالتعبير عن رأيهم في القضايا السياسية عكس 38% الذين يعبرون عن رأيهم على شبكة فيسبوك.
- وأن 20% من الشباب يتفاعلون بشكل نشط مع القضايا السياسية على شبكة فيسبوك و 32% يتفاعلون بشكل سطحي و 48% لا يتفاعلون معها نهائياً.<sup>1</sup>

### 3. دراسة أسامة غازي المدني بعنوان :

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية " جامعة أم القرى نموذجاً " .

هدفت هذه الدراسة في معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى طلبة جامعات السعودية .

تلخصت إشكالية هذه الدراسة تحت التساؤل الرئيسي وهو كالتالي :

ما طبيعة الدور الذي يمكن أن تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية ؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

- ما أهم أسباب استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي ؟
- ما أهم الموضوعات التي يحرص المبحوثين على متابعتها في شبكات التواصل الاجتماعي؟

<sup>1</sup> بضياف سهيلة : " الشبكات الاجتماعية الإلكترونية و تشكيل الرأي العام في الجزائر أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام و الاتصال و العلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1 2017-2018 .

- ما أكثر القضايا أهمية بالنسبة للمبجوثين في المتابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما موقف المبجوثين حول العبارات التي تقيس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام؟
- ما أهم سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبجوثين ؟ ولتحقيق هذا الهدف أعتمد الباحث على المنهج المسحي . حيث درس جمهور من المستخدمين بشبكات التواصل الاجتماعي من الشباب في جامعة أم القرى من خلال اعتماده على أداة لجمع البيانات تمثلت في الاستبيان مكونة من { 20 سؤالاً } وزعت على عينة الدراسة ، أعتمد الباحث في دراسته على العينة العشوائية مكونة من 200 مفردة من طلبة جامعة أم القرى من الكليات العملية والنظرية {كليات العلوم الاجتماعية، وكليات العلوم الطبية، وكليات العلوم التطبيقية} .

وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

أن نسبة %41.86 من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى مرتفع في تشكيل الرأي العام، وأن نسبة %55.23 من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى متوسط في تشكيل الرأي العام، وأن نسبة %2.91 من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى منخفض في تشكيل الرأي العام. وكشفت الدراسة أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبجوثين على مقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلاب تبعاً لاختلاف مستويات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أسامة غازي المدني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية " جامعة أم القرى نموذجا " .مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس .

## • مناقشة الدراسات السابقة :

مما لا شك أن الاستفادة من الدراسات السابقة تكمن في النتائج النهائية التي توصلت إليها البحوث السابقة ، حيث تمت الاستفادة من هذه الدراسات من خلال التتبع للأوراق البحثية المذكورة .

نلاحظ أن جل الدراسات بالرغم من اختلافها وتنوعها ، إلا أن الاستفادة كانت من خلال تتبعنا في المنهجية المناسبة لدراستنا من حيث التقارب من خلال المعلومات ، فكل دراسة اعتمدت على المنهج المناسب الذي يساعدها ، كما نجد بالنسبة للعينات منها العشوائية و القصدية على حسب الدراسة ، و استخدام الاستبيان والملاحظة بالنسبة لأدوات الدراسة في كافة الدراسات .

أما في دراستنا نحن فنحاول تسليط الضوء على منصة فيسبوك ودورها في تنوير اتجاهات الرأي العام ، لدى الطلبة الجامعيين حول مختلف القضايا السياسية ، لاسيما قضية العدوان الصهيوني على غزة .

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات بحيث ساعدتنا في تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها واختيار العينة المناسبة والمنهج المناسب وبناء استمارة الاستبيان .

## 6. النظرية المعتمدة في هذه الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات :

## أ- تعريف نظرية الاستخدامات والإشباعات :

يعرف مدخل الاستخدامات والإشباعات بأنه مدخل يوضح ويفسر - إلى حد كبير - الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية ، وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط ، ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض ، حيث يختار الجمهور - قبل التعرض - المحتوى الذي يفي بحاجاته ، ويحقق له إشباعات معينة ، وأثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها ، ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية ، وبعد التعرض فإن الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي تعرض له ، وبمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه

لوسائل الإعلام ، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته .<sup>1</sup>

### ب- نشأة نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعد نظرية الاستخدامات والإشباعات من بين أهم النظريات التقليدية المفسرة للظواهر الإعلامية ، حيث شاع استخدامها في البحوث والدراسات الإعلامية منذ ظهورها في أربعينيات القرن الماضي، ومع تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال وظهر ما يسمى بالميديا الجديدة أو البيئة الاتصالية الجديدة ، لم يعرف الباحثون في علوم الإعلام والاتصال عن استخدام هذه النظرية لفهم ما الذي يفعله الجمهور بوسائل الإعلام في البيئة الرقمية ، تطور مفهوم الاستخدامات والإشباعات في دراسة بلومر وكاتز 1969 وتم تحديدها أن نظرية الاستخدامات والإشباعات في الإعلام الجديد يقوم على دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد وتحديد الاحتياجات والتوقعات من وسائل الإعلام الجديد ، تعددت النظريات واختلف في تناولها لتأثير وسائل الاتصال على سلوكيات واتجاهات الأفراد ، أصبحت نظرية الاستخدامات والإشباعات أكثر شعبية في فترة الخمسينيات حيث قدم الباحثون إسهامات أكاديمية متنوعة لدراسة مدخل الاستخدامات والإشباعات ، تراكمات علمية ويرى الباحث أنه يمكن رصد الملامح في تطور هذه النظرية بدراسة الكيفية التي يشارك بها الجمهور مع وسائل الإعلام المختلفة ، لتصبح إحدى أكثر النظريات في مجال دراسة الجمهور .<sup>2</sup>

### أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

- معرفة كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بافتراض أنه جمهور نشط، وإع ، يختار الوسيلة التي تشبع احتياجاته .
- الكشف عن حقيقة الاهتمام لوسائل الإعلام .
- الفهم العميق من خلال معرفة دوافع وحاجات الجمهور التي يسعى لتلبيتها .
- التركيز على النتائج التي تساعد في فهم الجمهور خلال تعرضه لوسائل الإعلام .

### ت- عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات:

<sup>1</sup> د. ممدوح السيد عبد الهادي شتلة ، د. حنان كامل حنفي مرعي : " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014 ، كلية التربية النوعية ، جامعة كفر الشيخ - ص - 5 .

<sup>2</sup> أسماء مختار : نظرية الاستخدامات والإشباعات في الإعلام الجديد ، النظريات العلمية . أنظر إلى الرابط : <https://bit.ly/3KldZwM>

- **الجمهور النشط: Active Audience:** ويقصد به أن أفراد الجمهور لديهم نشاط وإيجابية في استقبال الرسالة وليسوا مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الإعلام، وأصبحوا يتعرضون لهذه الوسائل بما يشبع احتياجاتهم ورغباتهم من وسائل الإعلام.
- **الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الإعلام.:**
- **حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:** وتنقسم إلى قسمين:
  - أولاً: **دوافع نفعية (Instrumental Motive):** وهي تستهدف التعرف إلى الذات، واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وتعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.
  - ثانياً: **دوافع طقوسية (Ritualized Motive):** وهي تستهدف إضاعة الوقت، والاسترخاء، والصداقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية مثل المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه في التفرغ لوسائل الإعلام.

ث - **إشباع وسائل الإعلام، وتنقسم إلى:**

أولاً: **إشباع المحتوى، وتحتوي على نوعين من الإشباع:**

- أ: **إشباع توجيهية (Orientational Gratifications):** وتتمثل في الحصول على معلومات، وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي إشباع ترتبط بكثرة التفرغ والاهتمام بالوسائل والاعتماد عليها.
- ب: **إشباع اجتماعية (Social Gratifications):** ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية؛ حيث يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم وأسرتهم، من خلال تحقيق إشباع مثل إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين، والقدرة على إدارة النقاش والتمكن المعرفي، والقدرة على فهم الواقع، والتعامل مع المشكلات.

ثانياً: **إشباع عملية الاتصال وتنقسم هي الأخرى إلى نوعين :**

- أ: **إشباع شبه توجيهية (Para Orientational):** وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وتعكس في مواضيع التسلية والترفيه والإثارة.
- ب: **إشباع شبه اجتماعية (Para Social):** وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزداد هذه الإشباع مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية، وزيادة إحساسه بالعزلة، مثل تحرير الخيال، واستثارة العواطف، والتخلص من الشعور بالملل والضيق، والتخلص من الشعور بالوحدة والعزلة، والتوحد أو الاندماج مع الشخصيات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د/ ممدوح السيد عبد الهادي شتلة ، د/ حنان كامل حنفي مرعي - مرجع سابق - ص - 6 - 7

## ج- تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباع على الميديا الجديدة :

رغم التطورات والتحولات التي شهدتها البيئة الإعلامية فإن تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباع لفهم الميديا الجديدة ، قد طرح عدة تساؤلات وإشكاليات حول كيفية توظيفها لمعرفة ما إذ كان يواكب وبلائم الظواهر الإعلامية في الميديا الجديدة ، أم أنها مجرد مواكبة لهذا التطور في وسائل الإعلام ، لكن مع الدراسات التي أجراها الباحثون على هذه النظرية اختلفوا على اتجاهين نرصد منها :

## 1. الاتجاه الأول :

يرى المختصون في هذا الاتجاه أن الاعتماد على فرضيات الاستخدامات والاشباع قد لقي استحسانا في مجال الإعلام والاتصال واعتبروها مناسبة لتطبيقها على الإعلام الجديد ، وأن هذه النظرية تساعد في فهم ومعالجة الإشكاليات المعاصرة ، التي تطرحها الميديا الجديدة ، فحسب الباحث " راي بيرن " فإن شكل التفاعلية على مستوى شبكة الانترنت مستوى جيد وكبير وأكثر قوة من تلك على مستوى وسائل الإعلام التقليدية .

وبالتالي فإننا نرى ونتوقع أن استخدام الفرد للاتصال الرقمي عن وعي كامل بالحاجات وإشباعها مقارنة بوسائل الإعلام أو المصادر الأخرى .

## 2. الاتجاه الثاني :

يرى أصحاب هذا الاتجاه كل من " كيم سونفتلي " ودافيد أن توظيف النظريات التقليدية بحاجة إلى تحسين لما يتلاءم مع الميديا الجديدة من معطيات ، بالقول أن نظريات الميديا التقليدية لا يلاءم الإعلام الجديد ، ويجب أن يعاد صياغتها لتلاءم ، ولتمدد شبكة الانترنت في الحياة الاجتماعية ، ويخص الدكتور " نصر الدين العياشي " ، على وجه التحديد نظرية الاستخدامات والاشباع أنها تبدو عاجزة عن الإلمام بالظاهرة الإعلامية الاتصالية المعقدة فالحاجة العلمية حسب نظره لم تعد قائمة لمعرفة هل الميديا لجديدة تشبع حاجات الناس للإعلام والاهتمام بأساليبهم الخاصة في التأكد من مصداقيتها في ظل تأخر أو عجز الكثير من وسائل الإعلام الكلاسيكية ، وإذا كان من أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع التعرف على استخدام الأفراد لوسائل الاتصال على اعتبار أن الجمهور نشيط ويستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د / بن معزوز حميدة ، د/ عرقوب نورة - " نظرية الاستخدامات والاشباع في الميديا الجديدة محاكاة أم مواكبة ؟ " رقمنة مجلة الدراسات العالمية والاتصالية ، المجلد 30 | العدد 3 ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - ديسمبر 2023

## ح- النقد الموجه لنظرية الاستخدامات والاشباعات :

بعد تطور البحوث الخاصة بالنظرية منذ السبعينيات الميلادية ، وحتى يومنا هذا وبعد تقديم النظرية لإستراتيجية جديدة لدراسة استخدامات الجمهور ، وإشباعا ته ، وتفسيرها ، ازداد إدراك الباحثين لأهمية الجمهور النشط وعلى الرغم من هذا التطور إلا أن هناك صورا من النقد وجهت للنظرية، منها ما يلي:

1- الانتقال الموجه إلى مفهوم الوظيفة، فهو كما يرى (دينيس ماكويل) (D. Macquial) يستخدم بمعنى الهدف أو النتيجة أو المطلب، أو التوقع، ومرد هذا الاختلاف إلى الخلط بين الهدف والنتيجة، فالأخبار مثلا قد يفسر على انه هدف تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيقه وقد يكون مطلبا وظيفيا تؤديه الوسيلة وقد يكون رغبة الجمهور من الوسيلة في صبح بمعنى التوقع أو النتيجة .

2- يرى بعض الباحثين أن النظرية لا تعدو كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاء ، خاصة مع الخلاف في تحديد مفهوم الحاجة، والأمر في هذه الحالة يحتاج إلى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع، والحاجات وفئات المحتوى، حتى يصل الباحث إلى نتائج مفيدة.

3- يركز (دينيس ماكويل) (D. Macquial) على أن نتائج هذه البحوث يمكن أن تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط ، لأنه تلبية لحاجات الجمهور في مجالات التسلية والترفيه .

4- يرى (بلملر) (Blumler) عدم تحديد مفهوم النشاط الذي يوصف به المتلقون، هل هو العمد، أو المنفعة، أو الانتقاء.

5- عدم الاتفاق على مصطلحات النظرية، ومن ثم توظيفها، وربطها بالنماذج المختلفة للإشباع.

6- دخول وسائل جديدة إلى الواقع مثل الانترنت، وهذه تتطلب مفاهيم جديدة حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة وجمهورها.

7- تنظر بحوث النظرية إلى الفرد بعيدا عن البيئة التي يعيش فيها، وتأثير كل منهما في الآخر.

وعلى الرغم من هذه الانتقادات الموجهة إلى النظرية إلا أن ذلك لا يمنع من كونها مدخلا مهما لتفسير استخدامات طلبة الجامعات السعودية ، لشبكة الانترنت للحصول على المواد الإخبارية.

أما ما ذكره الباحثون من أن دينيس ما كويل ( D.Macquial ) ركز على أن نتائج هذه البحوث يمكن أن تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط ، فهذا أمر غير مسلم به لهم ، حيث أن هذه النظرية نشأت في الغرب، ووضعت أصولها وفرضياتها هناك من قبل الباحثين والمنظرين؛ لذا فهم ينظرون إلى إن هذه النظرية يمكن أن تستخدم ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط ، انه رغبة الجمهور لكن هذا الأمر في البلدان الإسلامية غير مقبول، ذلك أن الإشباع المطلوب تحقيقه يجب أن يكون منضبطا بضوابط الشرع المطهر، الذي كفل السعادة والفلاح ، للفرد، والمجتمع في الدنيا والآخرة .

إن هذه النظرية تعد من أفضل النظريات التي يمكن من خلالها تفسير الدوافع ، وتلبية الحاجات ، وهي أكثر النظريات اختبارا وتطبيقا على المجتمعات الشرقية من قبل الباحثين.

تركز هذه النظرية على مفهوم الجمهور النشط، الذي يبحث عن الوسيلة والمضمون الذي يريد، فهو يعرف ما يريد قبل التوجه إليه؛ لذا يمكن القول أن توجه طلبة الجامعات للانترنت لم يكن على افتراض هذه النظرية غير مبرر، بل انه فعل يمكن تفسير دوافعه من قبل المستخدم نفسه ، وان الدافع لذلك التعرض هو الحاجة إلى الإشباع ، والحاجة لها تأثير في توجيه السلوك.

وينتج هذا النوع من الإشباع عن استخدام شبكة الانترنت من اجل المحتوى لا من اجل الوسيلة نفسها ، وينقسم إلى قسمين:

أ- **الإشباع التوجيهي:** ويتضمن الحصول على المعلومات، والمواد الإخبارية من الشبكة التي تتميز بسرعة النشر، ويرتبط هذا النوع من الإشباع بكثرة الاستخدام والاعتماد على الشبكة ، وتتميز الشبكة في هذا الأمر بعدم وجود قيود أو رقابة على النشر خاصة في المنتديات ، ويمكنها ذلك من نشر معلومات أو أخبار حساسة أو خفيفة لا يمكن أن تنشر في وسائل الإعلام التقليدية.

ب- **الإشباع الاجتماعي:** ويقصد به الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من شبكة الانترنت، وعلاقاته الاجتماعية، وينقسم إلى قسمين:

**القسم الأول :** إشباع اجتماعي إقناعي: وهو المعلومات التي تستخدم في التفاعل الاجتماعي والمناقشات، ويوجد هذا النوع من المعلومات غالبا في المواقع الالكترونية الموثوق بها، وذات المصداقية، والتحري والدقة في نقل الخبر والمعلومة .

القسم الثاني : إشباع اجتماعي هزلي: وهو المعلومات المثيرة والغريبة التي لا تستخدم عادة في المناقشات الجادة، ويوجد هذا النوع من المعلومات في المنتديات ومواقع الدردشة، والحوار، والمواقع الالكترونية الهزلية .<sup>1</sup>

### خ- الاستفادة من نظرية الاستخدامات والإشباع في الدراسة :

تكمن استفادتنا من نظرية الاستخدامات والإشباع ، كونها النظرية الملائمة والمساعدة لدراستنا على بناء موضوع علمي منظم ومدقق ، ومنها تمكنا من معرفة الاستخدامات والإشباع المحققة من الطلبة الجامعيين في استخدامهم لمنصة فيسبوك ، وكذلك في كيفية المتابعة للقضايا الاجتماعية والسياسية خاصة قضية العدوان الصهيوني على غزة التي هي حديث الساعة و محور دراستنا ، حيث كان على الطلبة وعلى كيفية اختيارهم للوسيلة الأنسب من بين وسائل التواصل الاجتماعي التي تلبى احتياجاتهم.

### 1. الإجراءات المنهجية :

### 2.- مجالات الدراسة :

أنفق العديد من الباحثين في مناهج البحث العلمي، أن لكل دراسة مجالات ثلاثة رئيسية وهي:

المجال المكاني : هو المنطقة التي يستخدمها الباحث في أخذ عينة الدراسة .

المجال البشري : هم المشاركون في الدراسة أو العينة أو مجتمع البحث .

المجال الزمني : فهي الفترة التي تستغرق لإنجاز الدراسة<sup>2</sup> .

أ - المجال المكاني : تمت هذه الدراسة في جامعة عمار ثليجي ولاية الأغواط ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة ، قسم العلوم الإنسانية .

ب - المجال البشري : يتمثل المجال البشري في هذه الدراسة في طلبة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة .

ج- المجال الزمني : تم إجراء الدراسة الميدانية خلال شهر ماي من سنة 2024 حيث قمنا أولاً بإعداد استمارة الاستبيان الالكتروني ، تلتها عملية التوزيع على حسابات الالكترونية الخاصة بالطلبة ، و بعدها عملية التفريغ و التعليق على الجداول و استخلاص النتائج .

<sup>1</sup> صلاح محمد عبد الحميد ، الإعلام الجديد ، " ابرز الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع " أنظر على الرابط :

<https://almerja.com/reading.php?id=196668>

<sup>2</sup> محي محمد مسعد ، كيفية كتابة الأبحاث و الإعداد للمحاضرة ، المكتب العربي الحديث ، ط 2 ، مصر ، 1994ص. 54

### 3.. منهج الدراسة:

ارتبط نوع دراستنا بناء على الإشكالية التي تم تحديدها ، وبما أن هذه دراسة تسعى إلى معرفة دور فيسبوك في تنوير اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة الجامعيين حول قضية العدوان الصهيوني على غزة ، تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تعرف بأنها إجراء من أجل الحصول على حقائق و بيانات عن طريق فيسبوك مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة ، و البحث الوصفي يجب أن يمتد أبعد من مجرد جمع البيانات ، فإذا لم تكن البيانات بمثابة الدليل الذي يحمل معنى لمشكلة البحث ، فإن عملية جمع هذه البيانات تصبح غير قيمة، ولكي يصبح البحث الوصفي ذا معنى ، فلا يقتصر عمل الباحث على أن يقرر ماهية البيانات التي تتطلبها الدراسة ، و لكنه يجب أن يقوم بتقسيم وتحليل هذه البيانات من أجل مقابلة أغراض الدراسة.

ولذلك فالبحث الوصفي يتضمن قدرًا من التفسير للبيانات أي محاولة ربط الوصف بالمقارنة و التفسير و بذلك يمكن القول أن الدراسة الوصفية تسعى إلى صياغة مبادئ هامة و التوصل إلى حل المشاكل .<sup>1</sup>

وقد قمنا بدراسة وصفية لموضوعنا الذي يعنى باستكشاف دور فيسبوك في تنوير الرأي العام الطلابي وذلك من خلال معرفة مدى مساهمة فيسبوك في التأثير على الطلبة الجامعيين حول أكثر القضايا التي تشغل اهتمامهم خاصة ما يتعلق بقضية العدوان الصهيوني على غزة أما بالنسبة للمنهج فهو يعتبر اختياره من الخطوات الأساسية في أي بحث علمي، بحيث يعطي مصداقية للنتائج المتحصل عليها .

و بما أن موضوعنا يندرج ضمن الدراسات الوصفية فإن المنهج الوصفي المتبع هو المنهج المسحي الذي يعتمد على الملاحظة و التصنيف .

و لقد تم استخدام المنهج المسحي في دراستنا هذه كونه يقوم على وصف و تشخيص ظاهرة ما، و جمع البيانات عنها و تقرير حالتها كما هي في الوقت الراهن أي ما هو قائم فعلا في جزء من المجتمع ، أي عن طريقه يمكننا الوصول إلى المعرفة<sup>2</sup>، وبالتالي معرفة الدور الذي يلعبه فيسبوك .

### 1. - عينة الدراسة:

<sup>1</sup> مروان عبد المجيد إبراهيم. " أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية " ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2000، ص 64.

<sup>2</sup> محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط 3 ، اليمن، 2019، ص 52.

تعد عملية اختيار مجتمع البحث من بين الخطوات الهامة في أي دراسة ، فهو المجتمع الذي ستطبق فيه أدوات البحث، لمحاولة إيجاد حلول لأشكال الدراسة و التساؤلات المطروحة و يقصد بمجتمع البحث: "هو الجزء التي يسعى الباحث اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا .<sup>1</sup>

وبما أن حجم مجتمع البحث كبير نسبيا بالنسبة لقدرات الطالب و للوقت الممنوح لإنجاز البحث، حيث لجأت لأسلوب المسح بالعينة و التي تعرف بأنها: نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له ، بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات و مفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل وحدات المجتمع ،<sup>2</sup> حيث يعتبر اختيار العينة من أهم خطوات البحث العلمي. فهي التي توجه الباحث للحصول على معلومات صحيحة حول بحثه .

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة قصدية وهيا من العينات التي تتم بسرعة أكبر وتكاليف أقل ، تعتمد هذه العينة على اختيار الأفراد من بين الفئات ذات خصائص معينة وذلك نسبة الحجم العددي لهذه الجماعة ، ولقد تمثلت عينة بحثنا في مجموعة من طلبة سنة أولى والثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة ، الذين يستخدمون منصة فيسبوك ، تم توزيع عليهم مجموعة من الأسئلة على حساباتهم الالكترونية التي أجابوا عليها

## 2.- أدوات جمع البيانات :

يشير مصطلح الأداة إلى الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه ، وهو يجيب على الكلمة الاستفهامية بم أو بماذا ، وغالبا ما يستخدم الباحث عددا من الأدوات من بينها الملاحظة ، الاستبيان ، المقابلة ، تحليل المضمون .<sup>3</sup>

وانطلاقا من طبيعة بحثنا تطلب منا الاعتماد على أداة واحدة تمثلت في : الاستبيان الإلكتروني، وهذا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة و موضوعية حول موضوع الدراسة .

<sup>1</sup> عبد الخالق محمد علي : "خطوات نحو بحث علمي" ، مكتبة نرجس دار النشر ، دار المحجة البيضاء، ص 40 .

<sup>2</sup> د. سعد سلمان المشهداني ، منهجية البحث العلمي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، المملكة الأردنية الهاشمية 2019م ، ص 96 .

<sup>3</sup> عبد الخالق محمد علي : مرجع سابق، ص 47 .

### • الاستبيان الالكتروني :

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان الالكتروني كأداة أساسية إذ يعتبر من أحدث التقنيات الخاصة لجمع البيانات التي تكون غالبا موجودة على شبكات التواصل الاجتماعي، وجاء ذلك نظرا لسهولة وسرعة تعبئتها والحصول على نتائجها عكس الاستبيان التقليدي الذي يكد الباحث جهدا مضاعفا ، فهي تعتبر من أكثر الأدوات استخداما في العلوم الإنسانية والاجتماعية، لما توفره من سهولة جمع المعلومات و البيانات على الظاهرة موضوع الدراسة

ويعرف الاستبيان على انه أسلوب لجمع البيانات تهدف إلى استشارة المبحوثين بطريقة منهجية و مقننة ، لتقديم آراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من قبل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات و قد اعتمدنا الطريقة الالكترونية الحديثة لتوزيع الاستبيان نظرا لمميزات هذه الطريقة والتي تتمثل في :

- سهولة وسرعة في تعبئة الاستبيان .
- سهولة وسرعة الحصول على النتيجة .
- تكلفة اقل من الطريقة التقليدية الورقية .
- سهولة النشر حيث انه عبارة عن رابط يمكن نشره بكل سهولة .
- سهولة الحصول على المبحوثين والذين يمثلون مستخدمى موقع فيسبوك

وهي الأداة الأساسية التي اعتمدنا عليها للحصول على البيانات الضرورية من عينة الدراسة باعتبارها أفضل الأدوات لهذا النوع من الدراسات خاصة فيما يتعلق بالتقييم و إبداء الرأي حول الموضوع إما يتيح للمبحوثين بإدلاء آرائهم وأفكارهم بكل حرية وسرية .<sup>1</sup>

و قد قمنا بصياغة الاستمارة من خلال إشكالية البحث و التساؤل الرئيسي و أيضا التساؤلات الفرعية ، حيث تم تحديد محاور الاستمارة بما يمكن الإجابة عليها ، و عليه فقد تم تقسيم الاستمارة إلى مجموعة من المحاور توافق موضوع دراستنا .  
وبعد الاتفاق مع الأستاذ المشرف على أسئلة استمارة الاستبيان و ترتيبها وفقا للأسئلة الفرعية و لأهداف الدراسة ، و استنادا للآراء و الملاحظات التي تم تقديمها من قبل الأستاذ المشرف ، وتحكيمها قمنا بإجراء التعديلات اللازمة و إخراج الاستمارة بشكلها الأخير.

<sup>1</sup> مباركة منماتي ، د/ سمية بورقعة ، " مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة الرأي العام في قضايا المجتمع " مجلة المعيار ، مجلد 25 ، عدد 56 دراسة ميدانية لعينة من مستخدمى فيسبوك ، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة . 2021 ص 6 .

وقد تضمن الاستبيان الإلكتروني 21 سؤالاً ، موزعة على ثلاث محاور أساسية ، جاءت كالآتي :

- البيانات الشخصية .
- المحور الأول : أنماط ودوافع استخدام الطلبة الجامعيين منصة فيسبوك في تنوير اتجاهات الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الصهيوني على غزة .
- المحور الثاني : الإشباع المحققة من استخدام منصة فيسبوك في تنوير اتجاهات الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الصهيوني على غزة .
- المحور الثالث : مدى الحرية المتاحة للطلبة الجامعيين في استخدامهم منصة فيسبوك كأداة للتعبير عن رأيهم حول قضية العدوان الصهيوني على غزة .

# الفصل الثاني : فيسبوك واتجاهات الرأي

## العام.

### المبحث الأول : ماهية فيسبوك

- ❖ المطلب الأول : تعريف فيسبوك
- ❖ المطلب الثاني : خصائص منصة فيسبوك
- ❖ المطلب الثالث : آليات استخدام منصة فيسبوك
- ❖ المطلب الرابع : إحصائيات حول استخدامه
- ❖ المطلب الخامس : اثار استخدام فيسبوك على الطلبة الجامعيين

### المبحث الثاني : الرأي العام الجامعي

- ❖ المطلب الأول : تعريف الرأي العام
- ❖ المطلب الثاني : مقومات الرأي العام
- ❖ المطلب الثالث : العوامل المؤثرة في تنوير الرأي العام
- ❖ المطلب الرابع : صناعة الرأي العام الافتراضي
- ❖ المطلب الخامس : دور الطلبة الجامعيين في تنوير الرأي العام

## المبحث الأول : ماهية فيسبوك :

### ▪ المطلب الأول : تعريف فيسبوك

هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن دخول إليه مجاناً وتديره شركة " meta " كملكية خاصة بها<sup>1</sup>.

انطلق فيسبوك بسرعة وقوة منقطعتين النظير ، حيث استطاع التميز على المواقع الاجتماعية الأخرى لما قدمه لمستخدميه من تطبيقات متعددة وسهلة الاستخدام ، فأحدث انقلاباً هائلاً وساهم في قلب موازين تجلت أثارها في الآونة الأخيرة وفكرة التطبيقات التي يقدمها فيسبوك يقوم على الاعتماد على الجيل الثاني من الانترنت { ويب 0.2 } لخلق شبكة اجتماعية تمكن مجموعة المستخدمين من إيجاد علاقة دائمة من خلال الصوت والصورة والفيديو وغيرها .

أنشأ مارك زوكربيج وهو طال جامعي هذا الموقع ، وسرعان ما لاقى إقبالا هائلاً من قبل المستخدمين حيث بلغ عدد مشتركيه في ديسمبر من عام 2004 مليون مشترك ، وبعد مرور عام واحد على ذلك وصل العدد إلى أكثر من خمسة ملايين ونص المليون مشترك ، ليرتفع في ديسمبر عام 2006 إلى 12 مليون مشترك ، وسجل في عام 2007 وجود أكثر من 70 مليون شخص ، وفي عام 2008 من شهر أبريل كان عدد المشتركين يفوق 120 مليون ، حيث بلغ في تموز 2011 إلى 650 مليون مشترك .

هذا النجاح السريع واللفت الذي حققه الموقع جعل زوكربيج يرفض عرضاً تلقاه لشراء موقع بمبلغ مليار دولار ، وقد علل أن رفضه للعرض أن قيمة موقعه أعلى بكثير من المبلغ المعروض<sup>2</sup>.

### ▪ المطلب الثاني : خصائص منصة فيسبوك

يمتاز فيسبوك بخصائص عديدة ومنوعة تجعله يختلف عن باقي منصات وسائل تواصل اجتماعي :

**الملف الشخصي بروفايل (profile) :** عبارة عن ملف خاص يحتوي على المعلومات الشخصية من أجل التواصل مع الآخرين وبإمكان أن تظهرها أم لا .

**الصورة (photos) :** الصور التي بإمكان مستخدمين رفعها من أجهزتهم الشخصية إلى الموقع وعرضها .

<sup>1</sup> مدثر النور احمد : " شرح كيفية التسجيل في موقع فيسبوك ، تم تصفح بتاريخ 2024/02/04 على الساعة 19:38 .

<sup>2</sup> ليلى أحمد جرار : " فيسبوك والشباب العربي " مكتبة الفلاح للنشر ، الكويت ، الطبعة الأولى ، 2012 . 1433 ص 55

**لوحة الحائط (Wall) :** هي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي للمستخدم حيث تتيح للأصدقاء إرسال رسائل مختلفة إلى هذا المستخدم .

**إضافة صديق (addfriends) :** بواسطتها يستطيع أي مستخدم للمنصة بحث عن أي عن شخص او صديق مستعمل لها بواسطة اسم المستخدم أو البريد الإلكتروني .

**الحالة (status) :** تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي .

**الأحداث (évents) :** تأتي هذه الخاصية في الصفحة الرئيسية حيث تقوم بتميز البيانات كأحداث أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء أو ما تم نشره قبل عام .

**إنشاء مجموعة (groups) :** بواسطة هذه الخاصية إنشاء مجموعة إلكترونية وتكوين مجتمع افتراضي يمكن أن يجتمع على أي قضية كانت سواء اجتماعية أو سياسية وعادة ما ينظم للمجموعة أي شخص يجذب لمواضيع خاصة بها .

**ماركت بليس (Marketplace) :** هو سوق رقمي حيث يمكن للمستخدمين الترتيب لشراء وبيع وتداول العناصر مع أشخاص آخرين سواء في منطقتك أو خارجها وتتم جميع المعاملات خارج التطبيق<sup>1</sup> .

**الهدايا (Gifts) :** خاصية تتيح إرسال هدايا افتراضية للأصدقاء .

**الفيديو (vidéos) :** توفر إمكانية مشاهدة فيديوهات في مجالات مختلفة كما انه تم إضافة البثوث المباشرة و الفيديوهات القصيرة (réels) التي غالبا لا تتعدى 60 ثانية .

### ■ المطلب الثالث : مجالات استخدام فيسبوك

حيث يمتاز فيسبوك بعدة خدمات يوفرها لأفراده المشتركين به ، والتي تعمل خدماته على زيادة التفاعل الاجتماعي فيما بينهم ، ومن خدماته إمكانية الفرد بإنشاء صفحة خاصة، أو الانضمام إلى أية صفحة كانت مسجلة ضمن الموقع ، ومنها الصفحات العلمية، والطبية، والاجتماعية وغيرها كما يميز فيسبوك إمكانية الفرد بإعادة الاتصال بالأصدقاء القدامى، وإقامة صداقات جديدة ، والتعقيب على ما يفعلونه من مشاركات وكذلك مشاركة الفرد بمعلومات خاصة به مع أصدقائه،

<sup>1</sup> إسراء، ماهو ماركت بليس وأهم مميزاته للبيع وشراء ، <https://bit.ly/4bU3893> بتاريخ 2024/04/27

ودعوتهم إلى مناسبات مختلفة ، كما يتيح فيسبوك للفرد التعبير عن أفكاره وانفعالاته ونشر كل ما يخطر في ذهنه بأسلوبه وطريقته لذا يعد فيسبوك طريقة للتعبير الانفعالي والفكري للأفراد ، ومما سبق يمكن القول إن فيسبوك بما يميزه من مزايا متنوعة ومتعددة، وبما يوفر للفرد القدرة على المشاركة مع الآخرين بسلوكياته وانفعالاته من خلال الصور والفيديو والآراء والألعاب، وتبادل الصور والفيديو ومناقشات الآراء معهم، وإضافة الأصدقاء والتعارف والتواصل معهم ويمكن الاستفادة منه بعدة طرق وفي مجالات مختلفة منها:

**المجال العلمي :** تعمل المجموعات والصفحات المهنية بالجامعة على فيسبوك على تسهيل المشاركة العلمية الفعالة، مما يسمح للطلاب بالتواصل مباشرة مع الأساتذة. وقد أدى ذلك إلى التميز في تحديد الأهداف واختيار أساليب البحث، مما خلق انفتاحًا وسرعة للعلم بالإضافة إلى سهولة الوصول .

**المجال الاقتصادي :** التدخل هنا يكون على مستوى الأعمال والتسويق. ونظراً للنظرة المنحرفة التي أحدثها فيسبوك ، فقد أصبح موضع إعجاب وجذب غالبية رجال الأعمال وقادة الأعمال والإدارات في مختلف المجالات، لأن هذا موقع الويب يساعدهم بطريقة بسيطة لنشر وتسويق أعمالهم من خلال إنشاء صفحة لذلك الحدث أو العمل في الواقع ، فيسبوك هو وسيلة سهلة ومجانية لاستخدام أداة التسويق، حيث أصبح أصحاب الأعمال الصغيرة يستثمرون من إمكانيته للتواصل سريع ومباشر مع العملاء نظراً لانتشاره الواسع.

**المجال الاجتماعي :** يساعد فيسبوك الأشخاص حول العالم على التواصل والتفاعل اجتماعيًا من خلال إضافة أصدقاء للتواصل معهم والحصول على أخبارهم والمناقشة معهم وفهم آرائهم وأفكارهم وتسهيل خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يضم مجموعة من أشخاص من مناطق و دول مختلفة عن طريق هذا الموقع .

المجال الترفيهي : لم بهمل فيسبوك حاجة المجتمع إلى المرح والاسترخاء ، بعيدا عن الملل الذي يسببه ضغط العمل أو تراكمات الدراسية، لذا فهو يحتوي على العديد من الوسائل المسلية والممتعة من مجموعات ترفيهية أو لقطات مضحكة أو ألعاب ... الخ<sup>1</sup>.

### المطلب الرابع : إحصائيات حول استخدام منصة فيسبوك

تضمنت اغلب التقارير بان فيسبوك يعتبر من اكبر منصات التواصل الاجتماعي حيث يتم استخدامها من قبل العديد من الأشخاص للتواصل مع العالم الخارجي والاطلاع على آخر الأخبار والأحداث ووفقاً لتقرير حديث صادر عن فيسبوك، فإن عدد مستخدميها يتزايد بشكل مستمر، حيث يصل عدد المستخدمين النشطين شهرياً إلى 2.9 مليار مستخدم، ويتوقع أن يزداد هذا العدد بشكل كبير في الأعوام القادمة. كما يعتبر فيسبوك هو الخيار الأول للعديد من المستخدمين حول العالم، حيث يعتمد عليه الكثيرون في التواصل مع الأصدقاء والأقارب والزملاء في العمل<sup>2</sup>.

#### ○ إحصائيات المستخدمين :

حيث بلغ عدد مستخدمي فيسبوك شهريا حوالي 2.895 مليار مستخدم فيما يوجد حوالي 1.908 مليار مستخدم نشط يوميا أي انه يتم تسجيل الدخول مرة واحدة على اقل كل يوم في ما يعتبر فيسبوك منصة تواصل اجتماعي شهيرة ومحبوبة حول العالم، وهي تستخدم بشكل واسع من قبل المستخدمين في جميع أنحاء العالم. ووفقاً للإحصائيات، يستخدم 60.42% من مستخدمي الإنترنت النشطين في العالم فيسبوك كمنصة تواصل اجتماعي، مما يجعلها واحدة من أكثر المنصات استخداماً على الإنترنت. وبالإضافة إلى ذلك، يتمتع تطبيق فيسبوك بشعبية كبيرة بين المستخدمين الذين يقضون ساعات طويلة يومياً في تصفح المحتوى والتفاعل مع الأصدقاء والعائلة فيما سجل مستخدمو فيسبوك معدل زيادة معدل نمو بنسبة 11.78% في عدد المستخدمين النشطين

من بين المستخدمين النشطين شهرياً أو يومياً، تشارك التركيبة السكانية الأساسية لفيسبوك. وفقاً للبيانات، فإن صغر السن هو المسيطر. عمر 18-34 بحصة 71% في إجمالي حركة المرور لمنصة وسائل التواصل الاجتماعي<sup>2</sup>. ويقوم 78.63% من المستخدمين الشهرين بتسجيل الدخول

<sup>1</sup> على فوزي طلال العدوان، مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها وأنواعها، قسم العلوم السياسية بكلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان/ العدد 03 ، مصر، 2022، ص 40

<sup>2</sup> شارلي نشو، إحصائيات فيسبوك الرئيسية واتجاهات المستخدم في عام 2024 ، 31-10-2023 تم تصفح بتاريخ 15-05-2024 على ساعة <https://www.ileeline.com/ar/facebook-statistics> 21:26

يوميًا إلى واحدة من خدمات فيسبوك العائلية المملوكة و يقدر فيسبوك بأن 5% من مستخدميهم النشطين شهريًا في عام 2020 هم حسابات وهمية، ويزعم الموقع أنه يتم إزالة 7.7 مليون حساب وهمي يوميًا. ويتم حظر الحسابات الوهمية تلقائيًا قبل إنشائها، ويتم البحث عن علامات السلوك الخبيث وحظرها فور تسجيلها باستخدام أنظمة الكشف المتقدمة. يقدر عدد حسابات فيسبوك الوهمية بـ 135 مليون حسابًا .

### ○ البيانات الجغرافية :

وفقًا لأحدث البيانات، فإن الدولة التي تمتلك أكبر عدد من مستخدمي فيسبوك هي الهند بأكثر من 340 مليون مستخدم نشط، تليها الولايات المتحدة (200 مليون)، إندونيسيا (140 مليون)، البرازيل (130 مليون)، والمكسيك (98 مليون). وتتراوح عدد المستخدمين في الدول الأخرى بين 27 مليون مستخدم في بيرو و 38 مليون مستخدم في المملكة المتحدة وتركيا<sup>1</sup>.

و جاء في التقرير السنوي لوكالة الاستشارات الدولية "داتا ريبورتال"، أن البيانات المنشورة في مصادر إعلانات "Meta"، تشير إلى أن فيسبوك كان لديه 20.80 مليون مستخدم في الجزائر في أوائل عام 2023. وأضاف التقرير، أن "Meta"، أجرت تغييرات مهمة على الطريقة التي تصل بها تقارير مواردها الإعلانية، إلى الجمهور خلال الأشهر الأخيرة - بما في ذلك إجراء مراجعات كبيرة لبيانات جمهورها الأساسي على - Face book لذلك قد لا تكون هذه الأرقام قابلة للمقارنة بشكل مباشر مع الأرقام المنشورة في التقارير السابقة.

و تشير الأرقام المنشورة في أدوات Meta الخاصة. إلى أن نسبة وصول منشورات فيسبوك المحتملة، في الجزائر . انخفض بنسبة 1.7 مليون (-7.3 بالمائة) بين عامي 2022 و2023، كما تُظهر نفس البيانات، أن عدد المستخدمين الذين يمكن للمسوقين الوصول إليهم من خلال الإعلانات على Face book ، في الجزائر انخفض بنسبة 1.9 مليون (-8.2 بالمائة) بين أكتوبر 2022 و جانفي 2023.، وكان وصول إعلانات فيسبوك في الجزائر، يعادل 46.0 في المائة من إجمالي السكان في بداية عام 2023. ، وفي بداية عام 2023 ، كان 39.8 في المائة من جمهور إعلانات فيسبوك في الجزائر من الإناث، بينما كان 60.2 في المائة من الذكور<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد دبون - عدد مستخدمي فيسبوك في عام 2024 - الإحصائيات الحالية والتوقعات المستقبلية - أنظر إلى الرابط :

<https://www.createprofitableblog.com/facebook-users>

<sup>2</sup> عبد الناصر حنو . عدد مستخدمي يوتيوب . فيسبوك ، أنست غرام ، في الجزائر ، تاريخ النشر الثلاثاء ، 14 فبراير ، 2023 ، 12:49 أنظر إلى

الرابط <https://tadamsanews.dz/%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%B9%D8%AF%D8%AF>

## ■ المطلب الخامس : آثار استخدام فيسبوك على الطلبة الجامعيين

مع انتشار فيسبوك وزيادة استخدامه لدى طلبة جامعيين نجد انه أنتج آثار مختلفة عند طلبة منها ما نتج عنه آثار ايجابية ومنه ما نتج عنه آثار سلبية نذكر منها :

### 1-1 مظاهر إيجابية :

- إلغاء حاجز الزمان ومن ثم سرعة التأثير وكذا حاجز المكان ومن ثم سرعة الانتشار.
- التشجيع على إبداء الرأي، دون خوف أو عقاب أو تسلط وهذا يعتبر من أكبر المحفزات على الإبداع والاجتهاد.
- تحقيق الراحة النفسية وذلك عبر التسلية والترفيه .
- تبادل المعلومات والأخبار والتعرف على ثقافات مختلف الشعوب.
- تعزيز مهارات التواصل مع الغير وأساليب الحوار بفضل الاحتكاك مع مختلف الديانات والأجناس تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي فرصة ذهبية لإعادة الصداقات مع الأقارب أو الزملاء الذين اختفت أخبارهم عنك بسبب العمل أو بعد المسافات .
- يساعد فيسبوك على تعزيز التواصل والتفاعل بين الطلبة والأساتذة والمجتمع الأكاديمي.
- يساعد فيسبوك على توسيع المعرفة والثقافة للطلبة من خلال الانضمام إلى مجموعات وصفحات ذات صلة بتخصصاتهم واهتماماتهم.
- يساعد فيسبوك على تطوير مهارات الطلبة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتعلم اللغات والتعرف على الثقافات المختلفة
- يساعد فيسبوك على دعم العلاقات الاجتماعية القديمة وتكوين علاقات اجتماعية جديدة مبنية على المشاركة والتعاون والتبادل كما انه يعتبر فيسبوك وسيلة هامة لدى طلبة جامعيين<sup>1</sup>.

### 2-2 مظاهر سلبية :

ويشار إلى فيسبوك من قبل أفراد المشتركين به باسم كتاب الإدمان (Crackbook) ، ، لذا قد يؤثر ذلك ايجابيا أو سلبا على الأفراد بشكل عام، والطلبة بشكل خاص، إذ يؤثر في شخصية

<sup>1</sup> حارث عبود، مظهر العاني "الإعلام و الهجرة الى العصر الرقمي"، ط1، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن . 2015 ، ص144-145

الأفراد فكريا، وانفعاليا، وفي حياتهم اليومية والاجتماعية، وكذلك قد يؤثر فيسبوك في دافعية انجازهم وتحصيلهم الأكاديمي ، وأن هنالك أثرا فيسبوك على التحصيل الأكاديمي للطلبة<sup>1</sup> .

ورغم الإقرار بأهمية فيسبوك في تعزيز الأداء الأكاديمي لدى الطلاب ، عن طريق تنمية مهاراتهم ومعارفهم ومساعدتهم على الانضمام إلى الشبكات التعليمية والتفاعل مع زملائهم ومشاركتهم موارد التعليم الإلكتروني ، إلا أن هناك بعض سلبيات الاستخدام التي رافقت وسيلة فيسبوك ، فبدلا من استخدامها للإثراء المعرفي والمعلوماتية أصبحت مصدرا يورق الكثير من الطلبة نتيجة قضاء وقت طويل في تصفح فيسبوك ، ما أدى إلى تدني مستواهم العلمي والثقافي، فطالب اليوم هدفه هو التواصل مع الآخرين والحصول على المواد الترفيهية لقضاء الوقت والاطلاع على مجريات الأحداث العاجلة أما الحصول على المعلومات ، وما يخص مجاله العلمي يكون ضمن التصنيفات الأخيرة لقد أشارت العديد من الدراسات إلى العواقب السلبية الأخرى التي قد تنشأ عن استخدام فيسبوك ، بما في ذلك الإدمان ، والتبخر الإلكتروني ، وزيادة القلق ، والانقطاع الإلكتروني وإهدار الكثير من الوقت دون وعي ، حيث يؤدي استخدام فيسبوك المفرط إلى خلق العديد من المشكلات الصحية لدى الطلبة مثل ضعف نوعية النوم ، ما يؤكد أن إدمان فيسبوك لدى الطلبة أدى إلى زيادة إحساسهم بالعزلة والاعتراب والانفصال عن الواقع ، وهو ما أثر سلبا على درجة استيعابهم وحضورهم الذهني إلى الحصص التطبيقية أو المحاضرات ، و عادة ما يجلب استخدام فيسبوك المتعة على المدى القصير ولا يعطي أي مكافأة قابلة للاستخدام في الحياة الحقيقية، مما يؤدي بالطلبة إلى الاكتئاب الحقيقي نتيجة انشغالهم بالألعاب الإلكترونية ، والأنشطة الترفيهية وقد يكونون عرضة لإهمال ممارسة الرياضة ، والاتصال الأسري ، والإنجازات المجتمعية ، ووجدت تقارير حديثة أن المستخدمين الشباب الذين شاركوا بنشاط وعاطفة في حياتهم الرقمية أبلغوا عن سوء النوم، وزيادة القلق ، وانخفاض في السعادة وزيادة في الاكتئاب ، كما أنهم أكثر عرضة للإصابة بأعراض جسدية تشمل آلام في الظهر، والصداع ، وآلام في الرقبة والكتف وإرهاق في العينين، والإجهاد النفسي والبدني<sup>2</sup> .

## المبحث الثاني : الرأي العام الجامعي

### ■ المطلب الأول : تعريف الرأي العام

<sup>1</sup> ولاء عبد الفتاح الصرايرة : "أثر استخدام فيسبوك على مستوى النضج الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة" ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة مؤتة الكرك/ العدد 51 ، الأردن ، 2023 ، ص 2

<sup>2</sup> سمير قريد : "تأثير فيسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعيين" ، قسم علم اجتماع ، جامعة 8 ماي 1945/العدد 01،الجزائر 2023،ص15-17

الرأي العام ظاهرة اجتماعية سلوكية توجد في جميع المجتمعات الإنسانية دون اعتبار المستوى تقدمها أو نوعية نظامها السياسي والاقتصادي ، ووجود ظاهرة الرأي العام منذ بدء الوجود البشري فإن الاهتمام بها كحقل للدراسة ، بعد أمراً حديثاً وكأي ظاهرة إنسانية موضع الدراسة، فدراسة الرأي العام وقياسه تتأثر هي الأخرى باعتبارات الذاتية للباحث وهو ما ينعكس بالتالي في تعريفات مختلفة للرأي العام ، ولقد عرف الرأي العام بأنه الحكم الاجتماعي الجماعي القائم على وعي ذاتي بالموضوع وله أهمية عامة بعد مناقشة عامة مقبولة ، إلا أن هذا التعريف يرتبط بالنظرة الاجتماعية للرأي العام لذا عرف الرأي العام بأنه مجموعة الاتجاهات التي تسيطر على الجماعة ، إزاء مشكلة ما ويعبر عن رأي الأغلبية كما يعرف الرأي العام بأنه خلاصة آراء مجموعة من الناس أو الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد ، أو إجماع الآراء ، أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب أو الجمهور تجاه أمر ما أو ظاهرة .. أو موضوع أو قضية من القضايا قد تكون اجتماعية ، أو اقتصادية أو سياسية كما قد تكون ذات طابع محلي ، أو قومي ، أو دولي ، ويثور حولها الجدل وان هذا الإجماع له قوة وتأثير على القضية أو الموضوع الذي يتعلق به ، ولقد عقد مؤتمر دولي لأبحاث الرأي العام بعد الحرب العالمية الثانية، ودارت المناقشات حول ضرورة توضيح معنى الرأي العام، وقد تركزت المناقشات حول المسائل التالية :<sup>1</sup>

أولاً : من الأشخاص يدخل ضمن نطاق كلمة الجمهور ؟ هل كل فرد له رأي أو كل فرد في مقدوره أن يدلي برأي، أو جميع البالغين أو كل شخص مهتم بالموضوع المطروح للمناقشة والبحث .. الخ؟ وهل من الأفضل أن نقسم الجمهور فئات مختلفة وتتكلم عن كل فئة على حدة ؟.

ثانياً : إلى أي مدى يجب أن يكون الرأي مبنياً على معلومات أو يستند على قواعد ثابتة ؟

إضافة إلى إن الرأي العام عرف انه كما يوصف بأنه رأي الأغلبية وهو يمثل ما يزيد على أكثر من نصف رأي الجماعة ، في حين يكون رأي الأقلية أقل من نصف الجماعة ، أو يعبر عن رأي طائفة أو مجموعة قومية أو دينية وهناك أحياناً يكون جزءاً من الثوابت التي يؤمن بها الفرد في حين يتحدد الآخر بعوامل معينة يزول بزوالها<sup>2</sup>.

### ■ المطلب الثاني : خصائص الرأي العام

<sup>1</sup>د.مصطفى يوسف كافي : "الرأي العام ونظريات اتصال" ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2015 ، ص21

<sup>2</sup>عاطف عدلي ، نهى عاطف العبد ، "الرأي العام و الفضائيات" ، دار الفكر العربي ، 2007 ، ص15

يرى بعض الباحثين أن هناك مجموعة من الخصائص المميزة للرأي العام، ينبغي أن يضعها الباحثون في اعتبارهم عند تقييم ودراسة الرأي العام ، ويتمثل أهمها فيما يلي<sup>1</sup>:

**1/ اتجاه الرأي العام أو وجهته** : وهي الخاصية التي تتعلق بمسار الرأي العام ومدى رفضه أو قبوله للفكرة ، أو الموضوع ، أو القضية التي يقاس بشأنها ، أي أن هذه الخاصية تقيس درجة التأييد أو الرفض أو الحياد بنسبة لموضوع معين .

**2 / مضمون الرأي العام ومحتواه** : وهي الخاصية التي تتعلق بكمية ونوعية المعلومات المتوفرة لدى الرأي العام المطلوب قياسه عن موضوع ، أو قضية ، أو مشكلة معينة ، وتحدد مدى قيام الرأي العام على معرفة حقيقية بالموضوعات والقضايا المثارة .

**3 / قوة الرأي العام وشدته** : وهي الخاصية التي تقيس مدى الاهتمام الذي يوليه الرأي العام لقضية أو موضوع أو مشكلة ، ومدى الاختلاف في القوة بين الجماعات المختلفة .

**4/ مجال الرأي العام** : وهي الخاصة التي تقيس حجم الرأي العام ونطاقه وتحدد ما إذا كان ضيق النطاق ومحصور في مجموعات نوعية محدودة أو واسع النطاق ويشمل مجموعات كبيرة تشكل رأياً عاماً جماهيرياً.

**5 / درجة استقرار الرأي العام وثباته** : وهي الخاصية التي تساعد في دراسة ثبات الرأي العام بالنسبة لقضية معينة ذات طبيعة مستمرة، ومدى التغيير الذي يصيب الرأي العام إزاءها بمرور الوقت، وذلك على الرغم من أن أحد صفات الرأي العام عدم استقراره أو ثباته فترة طويلة .

**6 / تركيز الرأي العام** : وهي الخاصية التي تقيس قوة الرأي العام وشدته وتكشف مدى اعتماده على الاتجاهات والمواقف الغالبة القوية لدى الجماعات المكونة للرأي العام.

**7 / عمق الرأي العام** : وهي الخاصية التي تقيس قوة الرأي العام ومدى علاقته بالعواطف والمواقف الخلقية والقيم التي يعتنقها أفراد الجمهور الذي يقاس رأيه. أن الرأي العام ظاهرة تعكس خصائص المجتمع، والمناخ العام المرتبط بهذا المجتمع أنه يعكس عمليات ومستويات التغيير الاجتماعي والاقتصادي، وعناصر الوجود القومي الخبرات التاريخية وعلاقات المواطن بالنظام السياسي خبرات الفرد ودوافعه وحاجاته الذاتية ، عوامل البيئة الجغرافية ووقائع التطور التاريخي وما يرتبط به من

<sup>1</sup> عبد الله بوجلال: "دراسات الرأي العام"، دور اعلام في تشكيل رأي العام. معهد علوم الإعلام واتصال، جامعة الجزائر، ص 18

أحداث تهز أركان المجتمع وتهدد استقراره وتتحدى نماذج السلوك المتواترة التي اعتاد على مواجهة مشكلاته ومتطلباته من خلالها<sup>1</sup>.

### ■ المطلب الثالث : العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام

تتأثر عملية تشكيل أو تكوين الرأي العام بالكثير من العوامل، التي يرجع بعضها إلى البيئة المحيطة ويرجع بعضها الآخر إلى الأفراد أنفسهم، وأخيراً توجد بعض العوامل المتعلقة بالقضية مثار الجدل منها :

**1/ المناخ أو الإطار السياسي:** سبقت الإشارة إلى أن الرأي العام يوجد في مختلف الدول الديمقراطية منها والديكتاتورية، ولكنه يختلف من هذه إلى تلك . ففي الدول الديكتاتورية ، حيث تستبد السلطة بالرأي، وتحرم مواطنيها حق مناقشة القضايا المصيرية، والمشاركة في الحكم ، وتعامل الجمهور بالقسوة والإرهاب، فإن الرأي العام يتسم عادة بالسلبية ويسود الخوف العام أو السخط العام، وتنعدم الثقة بين الشعب والحكومة، وهكذا يكون الرأي العام في هذه الحالة رأياً كامناً . وفي المقابل فإن سماح النظام السياسي بتعدد الأحزاب السياسية، وتعدد النقابات والتنظيمات الشعبية، وإعطائها جميعاً حرية التعبير عن الرأي دون تمييز بين فئات المجتمع وطوائفه، يجعل الرأي العام أكثر فعالية وإيجابية من خلال مشاركته في السياسة .

**2/ المناخ الاقتصادي:** يرى فريق من الباحثين أن الظروف الاقتصادية قد تحدد آراء الجماهير إلى درجة كبيرة ، حيث يندرج وجود مشكلة عامة ، لا يكون للعامل الاقتصادي تأثير فيها على الرأي العام ، فالأفراد يتأثرون في تكوين آرائهم بمصالحهم ومصالح الجماعة أو الجماعات التي ينتمون إليها ، وتكون آراء الأفراد بما يتمشى مع مصالحهم الاقتصادية ، كما أن الأفراد - خاصة في الدول النامية - منشغلون طوال يومهم بالعمل من أجل البقاء أحياء ، وليس لديهم الوقت اللازم لمناقشة المشكلات والقضايا العامة ، ويترتب على ذلك نقص في الوعي وعدم مشاركة في الحياة العامة. وهذا لا يجعلهم عنصراً فاعلاً في تكوين الرأي العام<sup>2</sup>.

**3/ الدين :** يعد الدين أحد مقومات النظام الثقافي للمجتمع، ولا تقبل أساسياته الجدل؛ ولذا يبقى جوهر الدين راسخاً لأجيال كثيرة ، ويشكل عاملاً شديداً التأثير في توجيه تصرفات الشعوب والجماعات والأفراد ويلعب دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام ، وتوجيهه في كافة ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتزداد فعالية الدين في التأثير على الرأي العام في القضايا

<sup>1</sup> عبد الغفار رشاد : " الرأي العام دراسة في النتائج السياسية " ، القاهرة، مكتبة الشرق 1984 ، ص 49

<sup>2</sup> صبحي عسيلة : " الرأي العام الموسوعة السياسية للشباب " ، نهضة مصر للنشر و التوزيع ، الطبعة 01 ، 2007 ، ص 37-40

والمشكلات ذات الأبعاد الدينية، كما تزداد فعاليته في حالة وجود استراتيجيات مخططة لدى القيادات الدينية في الخطاب الديني ، واستخدام الأسلوب المنطقي في الإقناع .

#### 4/ مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

أ- الأسرة: يبدأ تأثير الأسرة على الفرد منذ طفولته ويمتد التأثير ليشمل بقية حياة الفرد من خلال مجموعة القيم التي نشأ عليها في طفولته ، وتؤثر القيم التي ترى عليها الأفراد في تشكيل اتجاهاتهم وآرائهم تجاه الموضوعات والقضايا المختلفة ، فالشخص الذي ينشأ في أسرة محافظة تحافظ على التقاليد والمعتقدات الدينية ، سوف تتشكل آراؤه وتوجهاته بشكل يختلف جذرياً عن ذلك الشخص الذي نشأ في أسرة ليبرالية منفتحة .

ب - المؤسسات التعليمية : وتشمل المدارس، والمعاهد والجامعات، ودور العلم المختلفة؛ حيث تؤثر في سلوك الأفراد وآرائهم واتجاهاتهم تربوياً ونفسياً . وفي ذلك يمكن القول أن ثمة اختلافاً واضحاً في آراء وتوجهات المتعلمين عن هؤلاء الذي لم يتلقوا تعليماً ، كما أنه من السهل توقع وجود اختلافات جوهرية في توجهات خريجي الكليات، ومن اكتفوا بالتعليم الأساسي أو المتوسط فمؤسسات التعليم خاصة في الدول النامية ، حيث لا توجد مصادر أخرى كافية للثقافة ، تلعب الدور الأساسي في تشكيل وتكوين الجانب الأكبر من ثقافة و معلومات الجماهير، بل إنها تزرع (تغرس البذرة الأساسية لما ستكون عليه توجهات خريجها ، وهنا يمكن توقع وجود اختلافات في التوجهات أيضاً بين خريجي المؤسسات التعليمية الحكومية وخريجي المؤسسات التعليمية الخاصة .

5/ المتغيرات النفسية الاجتماعية: قامت النماذج المبكرة الخاصة بدراسة الرأي العام وكيفية تشكيله على الافتراض الخاص بالضغط الاجتماعي ، وتأثيره على تشكيل رأى الأفراد ، فرأى الفرد يتشكل وفق الاتجاه السائد في جماعته المرجعية ، ويتوقف ذلك بطبيعة الحال على مدى انتماء الفرد لهذه الجماعة وتقديره لها ، فهذا يحدد إلى أي مدى يحرص الفرد على القبول الاجتماعي من هذه الجماعة .

6/ العامل التاريخي : تفرض الأحداث والتجارب المهمة في حياة الشعب تأثيراً واضحاً وقوياً على الرأي العام لتلك الشعوب ، فالتجارب التي تخوضها الشعوب والشعوب الأخرى لها دور عظيم في تكوين آراء الأفراد ، وتمارس التجارب التي لا تزال حية في أذهان الجماهير والأجيال المعاصرة تأثيراً كبيراً في توجيه الرأي العام والاستفادة من تلك التجارب على اختلاف مشاربها<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> صبحي عسيلة ، الرأي العام ، (مصدر تم ذكره مسبقاً ) ص 43

### ▪ المطلب الرابع : صناعة الرأي الافتراضي

يقتضي الرأي العام الالكتروني وجود قضية يحتم حولها النقاش والجدال في الشبكة العنكبوتية عموما ، سواء عبر المواقع الالكترونية أو منتديات الحوار، أو غرف الدردشة الجماعية ، ولعل تعاضم انتشار مواقع الشبكات الاجتماعية جعلها أهم الأماكن التي يكثر فيها هذا النوع من المناقشات الحرة لمختلف الموضوعات دون قيود مسبقة ، مما يجعلها من أهم الفضاءات الالكترونية احتضاناً لاتجاهات الرأي العام المحلي والوطني وربما حتى العالمي أحيانا ، حيث أصبحت تتشكل بفضل شبكة الانترنت فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة افتراضية تتحدث عبر غرف الحوار والدردشة بدون حدود وبدون تاريخ ، ونتعامل مع هذه الفضاءات بعدها أمكنة ذات شحنة ثقافية يكون الحوار والتواصل أساسه بين مختلف أطراف المستخدمين ، مع اختلاف مستوياتهم الثقافية والتعليمية والعرقية والدينية وغيرها<sup>1</sup> .

كما يعبر الرأي العام الالكتروني عن شريحة كبيرة من الناس تجتمع على رأي واحد بخصوص قضية معينة يدور حولها الجدل والنقاش ، إضافة إلى اختلاف القضايا التي يدور حولها الرأي العام وتتعدد ما بين قضايا اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو غيرها ، كما يكون التعبير عن الرأي في مختلف المواضيع التي تثير اهتمام الناس في سياقات إلكترونية ، وعبر فضاءات افتراضية من خلال شبكة الانترنت تحديدا ، كالمنتديات والمجموعات الفيسبوكية وساحات الحوار والمدونات الالكترونية وغيرها من مواقع الشبكات الاجتماعية ، كما أن الرأي العام الالكتروني مبنيا داخل المجال الجغرافي للدولة وأحيانا خارجها ، على حسب الأهمية التي يكتسبها كل موضوع، فقضية اختطاف الأطفال قد تبدو موضوعا يثير الرأي العام في داخل الجزائر أكثر من غيرها، بينما قضية الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، تثير الرأي العام داخل الوطن وخارجه في كل دول العالم الإسلامي و يسعى الرأي العام الالكتروني إلى تجسيد الآراء والتوجهات التي تم التوافق عليها إلكترونيا إلى أرض الواقع ، فلا فائدة من تشكيل رأي عام تبقى توجهاته حبيسة فضاء افتراضي ، ولا يتم تجسيدها في الميدان ، فقيام ما أطلق عليها ( ثورات الربيع العربي ) وخاصة منها في تونس ومصر ، إنما كانت شرارتها الأولى تطبخ في المجال الافتراضي العام، حيث لعبت الوسائل الاتصالية الجديدة دورا لا يستهان به في نجاح هاتين الثورتين ، بل إن كثيرا من منظمي الاحتجاجات التي وقعت في الدول الغربية استعانوا بمواقع الشبكات الاجتماعية من أجل تنظيم صفوفهم والدعوة إلى التظاهر والاحتجاج ضد حكوماتهم، مثلما تم في مظاهرات

<sup>1</sup> خديجة ريغي، فلاق شبرة صالح ، " الشبكات الاجتماعية و دورها في تشكيل الرأي العام " ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، جامعة زيان عاشور، الجلفة ، العدد 01 ، 2022 ، ص 8 .

السترات الصفر في باريس في نوفمبر 2018 و يسعى الرأي العام الإلكتروني إلى التأثير في أكبر عدد ممكن من المستخدمين لشبكة الانترنت حتى تتسع دائرة من يتبنون الرأي ذاته<sup>1</sup>.

ومن المحددات التي يتم صناعة رأي عام افتراضي هي بالاعتماد على مختلف أجهزة الإعلام الحديثة خاصة الإلكترونية وتسخير مختلف الشبكات العنكبوتية والتفاعلية ونقصد مواقع التفاعل الاجتماعي لتحقيق الاستجابة المطلوبة في وقت وزمن قياسي ، خاصة وأن هذه الوسائل تمثل قمة التقدم التقني والتكنولوجي الذي يشهده عالمنا اليوم، الاعتماد على إطارات إعلامية مؤهلة ليس إعلاميا فقط بل حتى ثقافيا تتمتع بالحرية والموضوعية والانتماء الوطني حتى تستطيع كسب الجماهير وتكوين رأي عام حقيقي وفعال ومحاييد<sup>2</sup>.

### ▪ المطلب الخامس : دور الطلبة الجامعيين في تشكيل الرأي العام

دور الطلبة الجامعيين في تشكيل رأي العام يعتبر أمراً مهماً ومؤثراً في المجتمع ، فهم يمثلون فئة كبيرة من الشباب الذين يتمتعون بقدرات ومهارات مختلفة ويمتلكون قدرات تأثيرية في تشكيل الرأي العام فمن الأدوار التي يلعبها الطلبة الجامعيين في تشكيل رأي العام:<sup>3</sup>

**1/نشر المعرفة والوعي:** يلعب الطلبة الجامعيون دوراً هاماً في نشر المعرفة والوعي بالقضايا المختلفة في المجتمع من خلال دراستهم واكتسابهم للمعرفة في مجالات مختلفة ، يمكنهم توعية الآخرين ونشر الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

**2/المشاركة في الحوارات والمناقشات:** يمكن للطلبة الجامعيين المشاركة في الحوارات والمناقشات المختلفة التي تتناول قضايا المجتمع. يمكنهم تقديم وجهات نظرهم وآرائهم والمساهمة في إثراء النقاشات وتوجيه الرأي العام نحو القضايا المهمة .

**3/استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:** يعتبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة الجامعيين وسيلة فعالة للتأثير في الرأي العام. يمكنهم استخدام منصات التواصل الاجتماعي مثل تويتر " و فيسبوك " و إنستغرام " للتعبير عن آرائهم والتفاعل مع القضايا الراهنة ونشر المعرفة .

<sup>1</sup> نورد بن عشاش ، محمد بشير ، " الرأي العام الإلكتروني وحرية الرأي و التعبير في المجال الافتراضي "،المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ،المجلد، 5 العدد 02 ، 2020 ، ص 7-8

<sup>2</sup> ليندة لبيض ، " تكنولوجيا اتصال وصناعة رأي العام الإلكتروني " ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، المجلد 16 ، العدد 01، المركز الجامعي عبد الحفيظ أبو الصوف ، ميلة ، 2022 ، ص 16

<sup>3</sup> ناصر الفضلي ، مجلة البحوث، مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية / العدد 40 ، لندن ، 2021 ، ص 25

4/المشاركة في الأنشطة الطلابية: يمكن للطلبة الجامعيين المشاركة في الأنشطة الطلابية المختلفة التي تهدف إلى توعية الطلاب وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في المجتمع. من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية، يمكن للطلبة الجامعيين تشكيل رأي العام وتوجيهه نحو القضايا المهمة .

## الفصل الثاني : قضية العدوان الصهيوني على غزة

### وبروزها على منصة فيسبوك

المبحث الأول : قضية العدوان الصهيوني على غزة وبروزها على منصة

#### فيسبوك

- ❖ المطلب الأول : العدوان الصهيوني على غزة
- ❖ المطلب الثاني : معركة السابع من أكتوبر
- ❖ المطلب الثالث : شبكة فيسبوك ودعم الوعي السياسي بقضية العدوان على غزة .
- ❖ المطلب الرابع : تأثير فيسبوك على الرأي العام حول العدوان

المبحث الثاني : غزة والعدوان : الصراع على منصة فيسبوك

- ❖ المطلب الأول : الصراع على منصة فيسبوك
- ❖ المطلب الثاني : تفاعل رواد منصة فيسبوك مع قضية العدوان على غزة
- ❖ المطلب الثالث : الدور الطلبة الجامعيين في تنوير الرأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على غزة
- ❖ المطلب الرابع : استخدام الطلبة الجامعيين منصة فيسبوك في تنوير الرأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على غزة

**المبحث الأول : قضية العدوان الصهيوني وبروزها على شبكة فيسبوك :****▪ المطلب الأول : العدوان الصهيوني على غزة :**

يتشابه ما يجري في قطاع غزة حالياً من تصعيد عسكري صهيوني عنيف باستخدام قصف جوا و بحرا و برا و ما يخلفه من جسامه حصيلتها من الموت والدمار بدءا من عملية " الرصاص المصبوب" عام 2008 مرورا بعملية " عمود السحاب" عام 2012 وصولا إلى عملية " الجرف الصامد" عام 2014 ، إلا أن العدوان الصهيوني الحالي على القطاع يفوق جسامه ما لحق به في جميع عمليات التصعيد العسكري السابقة ، قد حمل عدة ملامح و متغيرات قد تبدو جديدة عن العمليات التي سبقته ، تتمدد هذه المتغيرات في كل جوانب التصعيد العسكري تقريبا ، بدءا من دوافعه و شرارة انطلاقه وصولا إلى التأثيرات التي ستخلفها نتائجها على مستقبل القضية الفلسطينية و مستقبل المواجهة بين إسرائيل و فصائل المقاومة الفلسطينية ، كما ان العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة هو عدوان شامل هدفه ضرب كافة مناحي الحياة و رسائلها في قطاع غزة بهدف شل حياة العامة وذلك من باب العقاب الجماعي لأهل غزة<sup>1</sup>.

**▪ المطلب الثاني : معركة السابع من أكتوبر :**

هي عملية عسكرية ممتدة شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب عز الدين القسام في أول ساعات الصباح من يوم السبت (7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 م) الموافق لـ (22 ربيع الأول 1445 هـ) ، إذ أعلن القائد العام للكتائب مُحَمَّد الضيف، بدء العملية ردًا على الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى المبارك واعتداء المُستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة والداخل المُحتل .

بدأت عملية طوفان الأقصى عبر هجومٍ صاروخي واسع النطاق شنته فصائل المقاومة، إذ وُجّهت آلاف الصواريخ صوب مختلف المستوطنات الإسرائيلية من ديمونا في الجنوب إلى هود هشارون في الشمال والقدس في الشرق ، وتزامن مع إطلاق هذه الصواريخ اقتحام برّي من المُقاومين عبر السيارات رُباعيّة الدّفع والدّراجات النّارية والطائرات الشراعيّة ، وغيرها للبلدات المتاخمة للقطاع ، والتي تعرف باسم غلاف غزة ، حيث سيطروا على عددٍ من المواقع العسكريّة خاصة في سديروت، ووصلوا أوفاكيم، واقتحموا ننتيفوت ، وخاضوا اشتباكاتٍ عنيفة في المستوطنات

<sup>1</sup> محمد نصر الله فرج : " تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على غزة " ، رسالة ماجستير في إعلام، جامعة شرق الأوسط، قاهرة، مصر، 2011، ص 116.

الثلاثة ، وفي مستوطنات أخرى كما أسروا عددًا من الجنود واقتادوهم لِعَزَّةً فضلًا عن اغتنام مجموعةٍ من الآليات العسكرية الإسرائيلية .

في 9 أكتوبر، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي استعادته السيطرة على جميع البلدات التي استولت عليها فصائل المقاومة الفلسطينية في غلاف قطاع غزة ، مع استمرار بعض المناوشات المتفرقة ، وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بدء ما أسماه حصارًا شاملًا على غزة ، بما في ذلك حظر دخول الغذاء والوقود.

قُتلت إسرائيل خلال عام 2023 ما لا يقل عن 247 فلسطينيًا عدد كبير منهم من المدنيين، بينما قتل الفلسطينيون في عملياتهم الفردية أو تلك العمليات التي تتبناها فصائل المقاومة ، ما لا يقل عن 32 إسرائيليًا ما بين مجندين في جيش الاحتلال ومستوطنين ، كما أنّ اتساع رقعة الاستيطان وتهجير الفلسطينيين من قراهم وهدم منازلهم والعلو في الاعتقال والأسر، في ظل حكومة إسرائيلية يقودها عددٌ من الوزراء اليمينيين المتطرفين وعلى رأسهم وزير الأمن القومي إيتمار بن غير الذي طالب في أكثر من مرة بإبادة الفلسطينيين عن بكرة أبيهم .

الجدير بالذكر أن عملية طوفان الأقصى حصلت بشكل فجائي وغير متوقَّع للأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية ونظيرتها الأمريكية ، حتى أنّ صحيفة هآرتس العبرية اعترفت بأن «الهجوم من غزة شكل مفاجأة كبيرة للاستخبارات العسكرية» ، كما أن العملية الفلسطينية جاءت بعد يوم واحد من الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر.<sup>1</sup>

▪ **المطلب الثالث : شبكة فيسبوك ودعم الوعي السياسي ~ لقضية العدوان على**

## غزة

أدت مختلف شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما شبكة { فيسبوك } دورا كبيرا في تعزيز ونشر القضية الفلسطينية في كافة السبل والأدوات التفاعلية التي أتاحتها هذه الشبكة ، فلم يتوار مستخدمو هذه الشبكة الاجتماعية عن تقديم كافة الأساليب التي من شأنها أن تسمو بالقضية الفلسطينية وتنقل كافة الأحداث المختلفة التي تشهدها المناطق الفلسطينية ، لاسيما غزة ، حيث زاد حجم المشاركة والتعبير عن المواقف والرؤى السياسية التي يطرحها الناشطون على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، كما زاد حجم المشاركة في التعبير عن الآراء والمواقف التي تنقلها تلك المواقع حالة

<sup>1</sup> عملية طوفان الأقصى ، أنظر إلى الرابط :

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9\\_%D8%B7%D9%88%D9%81%D8%A7%D9%86\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%B7%D9%88%D9%81%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89)

احتقان التي ظهرت بشكل ملحوظ حين تناول بعض الأشخاص مواضيع سياسية خاصة بالقضية الفلسطينية ، واتضح ذلك من خلال حجم الردود والتفاعل مع القضية التي تطرح عبر تلك المواقع وقد ساهم معرفة الشاب بتقنيات استخدام موقع فيسبوك في توسيع دائرة الوعي بالقضية الفلسطينية على مستوى شباب كافة المناطق وبلدان العالم، كما ساهمت هذه المواقع في إتاحة الفرصة للشباب بكافة أنحاء العالم لتوسيع دائرة النقاش في مختلف القضايا الفلسطينية ، وأصبح بإمكان أي مشترك أن يطلع على كل ما ينشره زملاؤه في موقع فيسبوك، وهذا بحد ذاته عمق مفهوم المشاركة المجتمعية مع جيل الشباب الصاعد المثقف والواعي لما يدور حوله ، وزاد من حجم الاهتمام بالقضايا العامة داخل المجتمعات ويتمثل ذلك من خلال العناصر التالية :

**أولاً : الإعلام والسياسة:** تعرف على أنها ماهية الأدوار والوظائف المتعددة التي تقوم بها وسائل الاتصال في خدمة النظام السياسي لدرجة تجعل من الصعب علة النظم السياسية أن تتعايش دون الاعتماد على وسائل الاتصال ، ويقف المتلقي على الجانب الآخر متعرضاً لرسائل عديدة تساهم بشكل كبير في إمداده بالمعلومات والمعارف السياسية وبناء فكره السياسي ووصولاً إلى تشكيل آرائه ومعتقداته واتجاهاته ومن ثم سلوكه السياسي، فوسائل الاتصال تقف بين الجمهور والأنشطة السياسية والمصادر الأخرى المتعلقة لإيديولوجية الطبقة وقد أمكنها بفضل هذه الحالة الوسطية أن تعلق على التطور السياسي وتفسره حيث أصبح الاتصال ضرورة في المجتمع ولا يستطيع الفرد أن يثبت وجوده بدونها.

**ثانياً : دور الإعلام في تكوين الاتجاهات السياسية :** رغم الاقتناع العميق لكثير من الباحثين بأن السلوك السياسي للأفراد عن عالم السياسة ، التي تساهم وسائل الإعلام في تكوينها مع وجود عدد من المتغيرات النفسية ، والاجتماعية ، والديموغرافية التي تساهم في تغيير تكوين الصورة ، إلا أن الفرد يسعى في الوقت نفسه للتعرض مع المادة الاتصالية السياسية ، المتوافقة مع اتجاهاته ويتعد عن تلك التي تتعارض معه .

**ثالثاً: إسهامات التقنيات التكنولوجية الحديثة في الثورات العربية:** ساعدت هذه الأخيرة في تحقيق رغبات الشعوب في هذا التواصل والإعداد للثورات والانتفاضات الشعبية ، مختصرة بذلك الفترات الزمنية التي كانت تستغرق في الإعداد والتحضير لأي ثورات سابقة ، قبل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي كانت تتطلب وقتاً وإمكانات بشرية ، ومادية ، للاجتماعات وإعداد المنشورات وتجهيز المشاركين في الثورة .

**رابعاً: تحكم المواقع الاجتماعية التفاعلية في الرأي العام :** برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراً لنسبة للحقيقة إضافة إلى تزويد الشعب لخبرات السياسية التي

من خلالها يتشكل الرأي في المجتمع ، كما أنها تلعب دورا هاما في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب في المواقف السياسية .<sup>1</sup>

### ▪ المطلب الرابع : تأثير فيسبوك على الرأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على غزة

من 75 سنة لم يكن من الممكن نقل صور وبشاعة مجازر الكيان الصهيوني بسهولة ، أما اليوم فلم يعد هناك مجال للشك في ارتكاب العدوان لمجازر بحق الإنسانية وإبادة جماعية في غزة، وفي عقليتها العنصرية والمبنية على الفوقية البيضاء .

و بالتالي أصبح مؤيدو الاحتلال عاجزين عن التشكيك في هذا الإجرام الصهيوني، وانتقلوا إلى مرحلة تبني هذه الجرائم والدفاع عن حقهم في ارتكابها، ما يفضح صورتهم أمام شعوب الأرض ويترك أثارا ضخمة على صورتهم في المستقبل .

إن العدوان على غزة كان ولا يزال الحدث المحوري والمركزي على مستوى الحديث العام والخاص . المحلي والعربي والعالمي ، كيف ولا غزة كلها تحت الدمار الشامل ، والعدو الإسرائيلي يستهدف ذلك ، ولا يمكن أن نقول عنها أنها حرب لأن القوة غير متكافئة ، وشعب غزة أعزل من السلام ، هذا على مستوى الواقع أما على المستوى السياسي ، حتى الحرب لها قوانينها وما بنت أن الصهيونية قد أخرجت كل ما لديها من مخزون عرقي ، وعقائدي ، متطرق لتصفية الشعوب والبدائية من فلسطين ، هو العدوان إذن الذي لم يستطع الرأي العام العالمي ، ولا الجهود السياسية الإنسانية ولا طوفان المظاهرات واحتجاجات شعوب العالم أن توقعه .

عبرت شعوب العالم وليس فقط العالم الإسلامي عبر كل الوسائل عن رفضها ، وكانت منصة فيسبوك هيا الفضاء الحر الذي وجد فيه الإنسان العادي التعبير عن ذلك ، رغم أن وسائل الإعلام المنصفة لم تدخر جهدا لتغطية هذا العدوان وتقديمه للشعوب لحظة بلحظة ، لكن التعبير القوي عن الفاجعة والألم والرفض والثورة كان عبر وسائل التواصل الاجتماعي بكل أنواعها { فيسبوك تويتر أنست غرام } وغيرها إذ تعد منبرا لذلك كله ، أضحت هذه الوسيلة رديفة لوسائل الإعلام ، بل أكثر من ذلك إذ أسهمت بشكل كبير وواضح في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية وعدالتها ، فقد اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي حسب رأيها وتعاطم دورها في متابعة الأحداث لحظة بلحظة وتفاعل المواطن العادي معها وهذا استنادا إلى المواد المنشورة وحجم التعليقات فكانت نسبة التأييد

<sup>1</sup> د . ليليا شاي : " استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها " ، دراسة في إقبال الطالب الجامعي الجزائري على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية ، المجلد 3 / العدد: 7 ، 2022 ص 9

للفلسطينيين تزداد بسبب تلك المشاهد الإجرامية التي فضحت وحشية العدوان الإسرائيلي ، واستهدافه الأطفال والمستشفيات والبنية التحتية للمنازل .

هنا حقائق تنشر أن الكثير من مستخدمي هذه الوسائل في العالم لأول مرة يدركون حقائق عن إسرائيل ، حقائق تخالف تلك التي نشأ عليها والتي كانت تروج للرواية الإسرائيلية ، عن الحرب والسلام وإدعاءاتها أنها تحارب الإرهاب ، إرهاب حماس ، وأمام أيضا السقوط المهني لوسائل الإعلام الغربية التي أخذت تروج لمعلومات مغلوبة ومزورة حول ارتكاب المقاومة الفلسطينية جرائم في حق إسرائيليين .

لعل مواقع التواصل الاجتماعي كان له إسهامه الخاص في شرح تفاصيل القضية الفلسطينية بالحاضنة الغربية التي تعرضت لسبل جارف من المغالطات والأكاذيب ، تكشف زيفها مع الوقت ما أحدث تغيرات جذرية ، في الرأي العام الغربي فشهدت كبريات العواصم مسيرات مناهضة للعدوان الصهيوني رافضة للجرائم التي يرتكبها الصهاينة في حق شعب اعزل<sup>1</sup> .

لقد أثبتت وسائل التواصل الاجتماعي قوتها على التأثير وأهميتها في نشر الوعي ورفض التطهير العرقي الذي يعتبر جريمة ضد الإنسانية ، لكنها لم تحل بطريقة مباشرة من استمرار الحرب ومن ثم يجب أن ندرك أن معركة الوعي من أهم المعارك<sup>2</sup> .

### المبحث الثاني : غزة والعدوان - الصراع على منصة فيسبوك

#### ▪ المطلب الأول : غزة والعدوان - الصراع على منصة فيسبوك

لا شك أن فلسطين كانت من أكثر البلدان التي تأثرت بشيوع صحافة المواطن ، خصوصاً في ظل انحياز كثير من المؤسسات الإعلامية لصالح الاحتلال ، الأمر الذي كان له بالغ الأثر السلبي خلال العقود الماضية على القضية الفلسطينية ، وساهم في انتشار العديد من الأنباء والدعايات المزيفة والمضللة عن فلسطين وشعبها، فكان تراجع حضور القضية لدى الشعوب ، وفي مختلف المحافل .

<sup>1</sup> زوييدة بوغवास : " وسائل التواصل أسهمت بشكل كبير في نشر الوعي بالقضية " ، جريدة النصر : نشر بتاريخ 01 كانون 02 / يناير ، أنظر إلى الرابط : [https://www.annasronline.com/index.php?option=com\\_content&view=article&id=231131](https://www.annasronline.com/index.php?option=com_content&view=article&id=231131)

<sup>2</sup> عبد اللطيف بوروي : " وسائل التواصل الاجتماعي تخدم من يمتلكها لا من يستعملها " ، جريدة النصر : نشر بتاريخ 01 كانون 02 / يناير أنظر إلى الرابط : [https://www.annasronline.com/index.php?option=com\\_content&view=article&id=231131](https://www.annasronline.com/index.php?option=com_content&view=article&id=231131)

إلى أن جاء عصر منصات التواصل الاجتماعي ، وشيوع صحافة المواطن التي مكنت شريحة واسعة من الناس من استخدام هذه الأدوات في التعبير عن آرائها ، ونشر المستجدات ، والحشد لمختلف القضايا ، وهو ما كان له بالغ الأثر في العديد من البلدان ، ومن المهم لكل من يقوم بدور مؤثر عبر هذه المنصات أن يدرك أهمية ما يفعل، ليكون ذلك حافزاً له من أجل الاستمرار .

كانت براعة الصحفيين والإعلاميين والنشطاء الفلسطينيين ، ومن ساندتهم في نقل الأحداث، مصدر إلهام للكثيرين، ومحركة لأعداد كبيرة من الجماهير والمشاهير على منصة فيسبوك ، الأمر الذي كان له الأثر الكبير في تحريك الرأي العام تجاه القضية ، وعلى إثر ذلك كانت العديد من الفعاليات والتحركات على الأرض، والتي كان الكثير منها يتم الدعوة له عبر شبكة فيسبوك .

لم يكن تأثير وسيلة فيسبوك فقط دولياً أو عربياً ، بل كان له بالغ الأثر أيضاً على الرأي العام المحلي، وساهم في تشكيل حالة وعي فلسطينية رافضة على نحو واسع لانتهاكات الاحتلال وممارساته العدوانية ، وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته ، ومن المهم الإشارة هنا إلى أن الاحتلال يحاول إحالة ما يجري على الأرض من حراك وفعاليات فلسطينية إلى منصات التواصل ، لا إلى جرائمه وعدوانه في محاولة لقلب الرواية وإظهاره بمظهر المدافع عن نفسه، والفلسطيني بمظهر المعتدي ، وهو تزييف للحقيقة، كما هو دين الاحتلال منذ أن وصل أرضنا، واستخدم الأكاذيب ضد شعبنا ومازال، كل المشاهد والأنباء التي يجري نقلها لمنصة التواصل الاجتماعي { فيسبوك } من القدس وغزة والضفة والداخل المحتل ، هي صورة الاحتلال الحقيقية، فإن كان المحتلون يرون أن صورتهم وحقيقتهم تثير الرأي العام ضدهم ، فالمشكلة فيهم وليست فيمن ينقلها ليراها الناس .

من المهم دائماً أن نركز على أصل الأحداث وتسلسلها ، سواء كانت بفعل مباشر من الاحتلال، أو نتيجة تراكمات ظلمه ، ومن المهم الإشارة إلى أم المشكلات ؛ وهي استمرار الاحتلال، فما يقوم به الفلسطيني سواء على الأرض أو عبر الإعلام ليس سوى شكل من أشكال الدفاع عن النفس، الاحتلال مجرم سواء كان يقصف أو كان في فترة هدوء ، مادام يسرق الأرض وينتهك الحقوق، والفلسطيني بريء وهو يدافع عن نفسه وأرضه وحقه .

إن المقاومة الفلسطينية لم تكن منحصرًا في غزة وحدها ، إذ انتفض الفلسطينيون في غزة، حيث انطلقت شرارة الأحداث ، وانتقلت إلى غزة ومنها إلى اللد ، وأم الفحم ، والناصرة ، ومن ثم إلى جل مدن وقرى الضفة في صورة نضال بهي ، اشترك فيه الشعب الفلسطيني في كل فلسطين من نهرها إلى بحرهما ، جيل كامل تعرف على فلسطين في الأيام الأخيرة، وتجاوز التأثير حد المعرفة بالأحداث إلى العودة إلى أصل القضية ، ومن الأسباب لذلك أن المعركة كانت مرتبطة بعدة أحداث

تعتبر امتداد للنكبة الفلسطينية ، وتتناول القضية من عدة جوانب ، وتبرز على نطاق واسع أصناف الانتهاكات التي يعيشها الفلسطينيون، قضية حي الشيخ جراح، وأحياء سلوان، تلخص المأساة الفلسطينية المتمثلة بشعب جرى تهجير قسرا عن أرضه، وما جرى في المسجد الأقصى من انتهاكات إسرائيلية أعاد الحيوية إلى البعد الديني الإسلامي للقضية، والعدوان على غزة وانتفاضة مقاومتها أعادا حضور صورة كفاح ونضال الشعب الفلسطيني، كما تبذرت الكثير من الخرافات التي تقال عنه زورًا وبهتانًا، وأظهرت وحشية الاحتلال وبشاعة إجرامه .

ومن الواضح أن الاحتلال تعاون مع جهات من دول مختلفة في ذلك، بالإضافة لاستخدامه انحيازك مختلف منصات التواصل الاجتماعي له ، وعلى ما يبدو أنه ساهم في صنع بعض الخوارزميات التي تحارب المحتوى الفلسطيني الرفض للاحتلال ، من خلال تزويد منصات مثل فيسبوك بقاعدة بيانات فيها أسماء شخصيات فلسطينية ناضلت ضد الاحتلال ، وفيها مصطلحات وصور وما شابه جرى من خلاله تقييد ومحاربة المحتوى الفلسطيني ، بالإضافة لملاحقة أسماء وصفحات وحسابات بعينها، وتقييد وصولها ، وبث الأكاذيب والدعايات المضللة ، واستخدام أساليب مختلفة للتشويش على الوعي ، وأيضا استخدام شخصيات وأدوات مختلفة من أجل التمهيد للتطبيع أو قبوله شعبيا ، بما في ذلك بعض المشاهير ، إلا أنه كان يُصدم في كل مرة بالرفض الشعبي، وكانت الضربة الحاسمة لكل هذه الجهود ، هي ما جرى خلال الجولة الأخيرة، حيث تبين للاحتلال ومن معه أن ما بنوه خلال سنوات من سرديات ودعاية لصالح الاحتلال والتطبيع انهار في أيام .

من المهم القول أن الجزء الأكبر والأكثر تأثيرا وحضورا للفلسطينيين ومن معهم على منصة التواصل الاجتماعي { فيسبوك } هو جهد أفراد لا مؤسسات، ولعل لهذا أثره المهم والحيوي في فترات اشتعال الأحداث والمعارك ، غير أنه قد لا يكون كافيا أو مناسبًا في فترات الهدوء التي ينصرف فيها الناس إلى أعمالهم، الأمر الذي يؤثر سلبا على حضور القضية على المنصات، في حين أن جهود الاحتلال هي بدرجة أساسية جهود مؤسسات تعمل طوال العام دون انقطاع، حيث يعمل الاحتلال على استخلاص العبر بعد كل معركة ، إضافة إلى وضع الحلول والخطوات اللازمة لمواجهة تأثيراته ، حيث يحاول معالجة صورته في الرأي العام بوضع برامج متعددة ، ورصد ميزانيات ضخمة ، بما يحقق له عدة أهداف على صعيد الدعاية ، سواء كانت دفاعية مثل تقديم

نفسه بسرديّة مخادعة كمظلوم لديه أحقية متوهمة، أو كانت هجومية يريد من خلالها أن يعيد ما تسمى هيبة كيانه الهش، وقوة الردع التي تآكلت<sup>1</sup>.

### ▪ المطلب الثاني: تفاعل رواد منصة فيسبوك مع قضية العدوان على غزة

أدى الصراع الأخير بين العدوان الصهيوني والمقاومة الفلسطينية لزيادة الوعي العالمي بعدم مشروعية الاحتلال لغزة، حيث أنه أصبح مصحوباً بتدقيق دولي في تغطية وسائل الإعلام الغربية الرئيسية التي لا تعترف بعنف الاحتلال الصهيوني، وأصبحت القضية قضية رأي عام، وقد تصدرت مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وتفاعل الرواد معها وتبني الأمر على أنه قضية عامة وجرائم الاحتلال هي جرائم في حق الإنسانية، لكن التفاعل الكبير التي حظيت به حملتها على منصة فيسبوك وأبرز شخصيتها للعالم، حيث أدت دوراً بارزاً في إعادة روح القضية الفلسطينية إلى الواجهة من خلال التفاعل الواسع الذي أحدثت على هذه الشبكة من انتشار واسع لصور ومقاطع فيديو وعبارات تدعو إلى التضامن مع غزة ومن أبرز هذه التفاعلات لبعض الشخصيات المشهورة التي تفاعلت على منصة فيسبوك :

#### سعد بن ناصر الغامدي :

انتهى عملياً و على يد أمريكا و أوروبا: ما يسمى (المجتمع الدولي) و (النظام الدولي) و(القانون الدولي) و(الشرعية الدولية )  
لقد دهسوا كل ذلك وبصقوا عليه علنا وأظهروا بسلوكهم السياسي والعسكري أن كل هذه العبارات مجرد آليات لإخضاع الشعوب وإذلالها وممارسة التوحش الإجرامي ضدها..وبالأخص الشعوب الإسلامية، فما بقي أحد يؤمن بهذه المصطلحات إلا تابع للغرب أو مغفل أو جبان.<sup>2</sup>  
حفيظ دراجي :

مكة هي قبلتي، الأقصى هو مسجدي، والقدس عاصمتي، وفلسطين بلادي، كبرنا في الجزائر على مبدأ الوقوف مع فلسطين ظالمة ومظلومة، إذا كان الشعب الفلسطيني إرهابي فأنا منه.. و لو وقفت الجزائر "بلادي" ضد القضية الفلسطينية لعاديتها لأن القنوات لا تباع و لا تشتري مهما كانت الظروف.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> رضوان الأخرس : " فلسطين والاحتلال، الصراع على وسائل التواصل الاجتماعي"، 4 نوفمبر، العدد 7، طوفان الأقصى، أنظر إلى الرابط :

<https://subulmagazine.com/?p=1322>

<sup>2</sup> سعيد بن ناصر الغامدي: أنظر إلى الرابط : <https://www.facebook.com/SaeedNAIGhamdi>

<sup>3</sup> حفيظ دراجي : أنظر إلى الرابط : <https://www.facebook.com/DerradjiHafid/posts>

**محمد عساف :**

ونحن نرى كل الأشياء التي نعرفها تتساقط رويداً رويداً، حتى باتت هذه المدينة غير المدينة التي نعرف ، تساقط فيها كل شي نعرفه الأصحاب والحجر والشجر ، لا شيء يمكننا أن نشعر به، حتى الألم يقف متبلداً من شدة الذهول ، فلا شيء بوسعه أن يكون طبيعياً وسط هذا الجنون حتى الألم لم نعد نميزه لأنّ الأحداث كلها تراكمت علينا دفعة واحدة دون أن نأخذ حقنا في عيشها كما يجب ، لقد سلبوا منا وجه المدينة الجميل، وجه الأقارب الحنون ووجه الأصحاب البشوش وتركوا لنا قلوباً خاوية لا تعرف كيف تشعر وماذا عليها أن تشعر حيال هذا الجنون.<sup>1</sup>

**كريم بن زيمة :**

كل صلاتنا لسكان غزة ، الذين أصبحوا مرة أخرى ضحايا القصف الظالم، الذي لا يترك طفلاً أو امرأة.<sup>2</sup>

**المطلب الثالث : دور الطلبة الجامعيين في تنوير الرأي العام حول العدوان****الصهيوني على غزة .**

توالت فئة الشباب الجامعيين في المجتمع الجزائري جزءاً لا يتجزأ من دقة الدعم للقضية الفلسطينية من معاناة يعيشها الشعب الفلسطيني منذ عام 1948 إلى يومنا هذا ، في كونها العامل الرئيسي الذي يقف خلف تكاتف الجهود الرامية لتكون في طبيعتها لدعمها ، وتباينت الجهود المبذولة لهذه الفئة لخدمة هذا الغرض المقدسي الشريف ، بكل أبعادها المختلفة غير متناسية المسؤولية ، الدينية ، والأخلاقية ، تجاه أشقائنا وأهلنا في غزة فكانت الموجه الأساسي نحو تسخير الميادين للمشاركة في هذا الدعم لتكون الأحزاب ، والجامعات ، والمدارس ، وغيرها من الحاضنات لهذه الفئة زاخرة بصورة المبادرات التضامنية لإحقاق الحق ورفع كلمة النصر.<sup>3</sup>

إن الغيرة الإيمانية لدى الشباب هيا التي دفعتهم إلى رفع الظلم عن إخوانهم المستضعفين أو لمد يد العون إليهم ، منذ بدء عملية "طوفان الأقصى" ، وما تبعها من عدوان إسرائيلي غير مسبوق على قطاع غزة ، انتقلت أصداء الحرب إلى أروقة مختلف الجامعات الجزائرية والعربية في تنظيمها العديد من المسيرات والتظاهرات، وساندت المجموعات الطلابية المقاومة الفلسطينية علناً

<sup>1</sup> محمد عساف : أنظر إلى الرابط : [https://www.facebook.com/MohammedAssafOfficial/?locale=ar\\_AR](https://www.facebook.com/MohammedAssafOfficial/?locale=ar_AR)

<sup>2</sup> كريم بن زيمة : أنظر إلى الرابط : [https://www.facebook.com/KarimBenzema/?locale=ar\\_AR](https://www.facebook.com/KarimBenzema/?locale=ar_AR)

<sup>3</sup> حمزة العضايلة : "قضية فلسطين ودور الشباب في دعمها ونصرتها" ، عمان ، تاريخ النشر : أنظر إلى الرابط <https://bit.ly/4aFg9IM>

من خلال تنظيم فعاليات للتدبير بالاحتلال الصهيوني ، وشملت الاحتجاجات حملات للمقاطعة ودعوات لسحب الاستثمارات من الشركات التي تتعامل مع العدوان الصهيوني، وكان للنشاط الطلابي عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، دور بارز في إبداء التضامن الشعبي وإيصال صوت الحقيقة للعالم ، وترتيب الصورة المبعثرة لقضية عادلة لانتصف ، واتهموا إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية وتطهير عرقي، الأمر الذي جعل اتهامات معاداة السامية ومناصرة "الإرهاب".<sup>1</sup>

أيقظ طوفان الأقصى في نفوس الشباب الحماسة والغيرة ، صاروا اليوم يشناقون إلى نصررة المستضعفين ، كانت صحوه كبيرة لها آثارها المستقبلية الكثيرة لقد حمل هذا الشباب على عاتقه اليوم عدالة القضية ، وبيانها والتحرك بها فهم طوفان الطوفان ، فلا نسعى أن نترك هذا ليذهب سدى فلن يوجد مثل الإيقاظ ولما لدهر طويل ، وأن يكون على دراية تامة بالواجبات التي تقع على عاتقه فنذكر منها :

- **التحرك الإغاثي والخيري والاقتصادي** : والمتصاعد بدعم الأسر المتضررة من خلال التبرع
  - **التحرك الإعلامي** : يمكن للشباب نشر الوعي حول القضية الفلسطينية والتوعية بالظلم الذي يتعرض له أهالي غزة .
  - **التحرك السياسي** : يمكن للشباب اليوم المشاركة في الحركات السياسية لدعم القضية القضية والضغط على الحكومات كي تقوم بمهام النصررة
  - **المقاطعة الاقتصادية** : يمكن للشباب مقاطعات منتجات الكيان الصهيوني وداعميه .
- سبقى يتمثل في إعلاء صوت المقاومة وثقافتها في كافة أرجاء المعمورة، لذا من الأهمية خلق تواصل دائم ومستمر مع مجموعات الحركات الطلابية العربية والعالمية، بما يضمن إبقاء صوت فلسطين وقضيتها عالي.<sup>2</sup>

## ▪ **المطلب الرابع** : استخدام الطلبة الجامعين لمنصة فيسبوك في التعامل مع

### قضية العدوان الصهيوني على غزة

تشهد الجامعات العالمية وعلى امتداد الدول، ومنها الجزائر، انتفاضة طلابية عارمة احتجاجًا على ما يرتكبه العدو من مجازر وجرائم في قطاع غزة ، ترتبط قضية فلسطين ارتباطًا عميقًا بوجود الفرد الجزائري ، إذ تشكل أحد أسس بناء هويته الشخصية والوطنية ، والتي لا يمكن

<sup>1</sup> إسلام ويب - واجب المسلمين تجاه إخوانهم في فلسطين المحتلة - تاريخ النشر 2023/10/22 : نظر إلى الرابط :

<https://bit.ly/4bBXlzJ>

<sup>2</sup> د. عبد السلام الجاددي : " الشباب وطوفان الأقصى " ، الأدوار والواجبات ، تاريخ النشر 2023 /12/21 - أنظر إلى الرابط :

<https://palscholars.org/?p=17498>

تجاهلها خلال أي محاولة لفهم الذات الجزائرية في مجتمع ينشأ أفراد وسط بيئة . تعليمية وثقافية وأسرية ، تؤكد على أهمية وجود فلسطين باعتبارها قضية حيوية ومركزية تمتد جذورها في أبعاد مختلفة من الوعي الوطني، ناهيك أنها رمز للكفاح ضد كل مظاهر الظلم والقهر التي تسود أجزاء عديدة من العالم، فالجزائريون غالبا ما يتسارعون ، أفرادا وجماعات ، شعبا وحكومة ، مدنيين وعسكريين ، إلى تأكيد تضامنهم مع فلسطين، تحت شعار ثابت أضحى معلوما للقاصي قبل الداني: “مع فلسطين ظالمة أو مظلوم .

منذ لحظة شروق صبيحة السبت السابع من أكتوبر الفارط ، استقبل الجزائريون يومهم بنشوة نصر عظيمة زفتها وسائل الإعلام حول عملية “طوفان الأقصى”، التي نفذتها المقاومة في عمق المؤسسات السيادية لسلطة الاحتلال، وهو ما تجلّى في مئات آلاف التفاعلات مع صور وأخبار هذا الحدث الذي غطى تماما على الأخبار المحلية في الجزائر، ومنذ البداية واكب الجزائريون ، على موقع التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك ، الأخبار والصور القادمة من غزة ، وانخرطوا على الفور في مشاركة منشورات تتضمن مشاهد أبطال المقاومة وهم يخترقون تحصينات العدو، مع عبارات تأييد ومساندة ودعاء متواصل ببلوغ النصر النهائي وتحرير كل فلسطين.

وبفعل التضيق والرقابة التي مارستها إدارة فيسبوك ، هاجر الكثير من رواد العالم الافتراضي إلى منصات أخرى لمشاهدة فيديوهات القسام ، وأهمها تطبيق تيليجرام الأكثر تقبلا واحتراما لحرية التعبير .

وكعادتهم تفاعل المعلقون ، تارة بالتكبير والابتهاال إلى الله بنصرة المقاومة ، وتارة أخرى بالسخرية من جيش الاحتلال الصهيوني وخرافته التي تدعي بأنه “لا يقهر”، إذ ضج “الميمز” عن آخره بصور جنود صهاينة وهم يساقون إلى الأسر، فيما نال المتحدث باسم الجيش الصهيوني “أفيخاي أدري” الكم الأكبر من السخرية .

ويتداول الجالسون على طاولة الشاي آخر المستجدات والتطورات التي تحصل بغزة ، ويمكن ملاحظة الاهتمام البالغ والمتابعة الكبيرة للأخبار والاستماع بكثير من التركيز لخطابات أبو عبيدة، الناطق العسكري باسم كتائب القسام ، ولا تخلو هذه النقاشات من توجيه انتقادات لاذعة إلى الأنظمة العربية التي بقيت في وضع المتفرج، ولم تتحرك لنصرة الفلسطينيين ، قبل أن يعلن

بعضها تأييده الكامل للكيان الصهيوني؛ الموقف الذي استهجنه الجزائريون ولم تستوعبه عقولهم  
الثائرة<sup>1</sup>.

وحرص رواد فيسبوك على متابعة دقيقة وأنية ونشر متواصل لأهم الأخبار المتعلقة بالعدوان  
حيث نشروا فيديوهات وصور لمظاهر القصف ، منتقدين صمت وتخاذل العالم والتزامه الحياد في  
قتل الأبرياء، رافضين كل أشكال التطبيع والتقارب مع الاحتلال الإسرائيلي التي تعد دعما وخيانة  
للقضية الفلسطينية .

تستطيع هذه الصور والرسومات والمواد التي يقدمها أغلب الشباب الجامعي عبر شبكة فيسبوك  
أن تؤثر بشكل أكبر وأوسع في الرأي العام العالمي ، خاصة أن هذه الشبكة عالمية ورسالتها تصل  
إلى أنحاء العالم بسرعة كبيرة ودون حواجز أو قيود أو رقابة ، كما أنها وسائل شخصية ربما تركز  
على الجوانب الإنسانية التي تستطيع أن تؤثر في الرأي العام الدولي مع سكان قطاع غزة وتعاطفهم  
معهم ، ويأمل الطالب الجامعي أن تلوح تباشير النصر القريب في غزة، راجياً "أن تتحرر فلسطين،  
لأنها أرضنا جميعاً ، فهي وجهة كلّ عربي ومسلم"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سهام سعدية سوماتي ،منير بن دادي : " الجزائريون لأهل غزة : أنتم في القلب رغم أنف الجغرافيا . أنظر إلى الرابط

<https://bit.ly/3QXi2TJ>

<sup>2</sup> عمرو أبو جبر :. إسلام ويب - " وسائل التواصل الاجتماعي والعدوان على غزة " - أنظر إلى الرابط :

<https://bit.ly/4bRgJOp>

# الفصل الرابع : الإطار التطبيقي

## للدراسة

- ❖ تحليل البيانات .
- ❖ النتائج العامة للدراسة .
- ❖ التوصيات .
- ❖ خاتمة .

**- عرض وتحليل بيانات الدراسة :**

نتناول في هذا الفصل الإطار التطبيقي الذي يمكننا من جمع معلومات الخاصة بموضوع البحث الذي تطرقنا من خلاله الى تحليل و تفسير بيانات الدراسة ميدانية بواسطة استمارة الكترونية تضمنت 21 سؤال تم توزيعها على عينة من طلبة ماستر 1 و ماستر 2 تخصص اتصال و علاقات عامة بجامعة عمار ثليحي بالاغواط و استخلاص نتائج الدراسة .

**تحليل بيانات الشخصية :****- الجدول رقم: (1) خاص بمتغير الجنس**

الجنس	تكرار	النسبة
ذكر	31	62%
أنثى	19	38%
المجموع	50	100%

بالاعتماد على معطيات الجدول أدناه في توزيع الجنس المبحوثين فقد أوضحت أن نسبة الذكور 62% أما نسبة الإناث قد كانت 38% وهذا ما يمكن تفسيره أن نسبة الذكور أكثر حضورا من نسبة الإناث في طور الماستر .

## الجدول : رقم (2) خاص بمتغير السن -

النسبة	تكرار	السن
%42	21	من 19 إلى 24
%34	17	من 25 إلى 30
%24	12	فما فوق 30
%100	50	المجموع

يمثل الجدول رقم (2) : توزيع العينة حسب السن و أن غالبية الطلاب تتراوح أعمارهم ما بين 19 و 24 سنة بنسبة %42 و تليها فئة من 25 و 30 سنة بنسبة %34 و ثم فئة 30 فما فوق بنسبة %24 حيث يتضح لنا أن الفئة العمرية أكثر حضورا هي نسبة الشباب حيث يعتبر غالبا مازالوا في طور الدراسة

## - الجدول رقم (3) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي

النسبة	تكرار	المستوى
38%	19	سنة ثانية ماستر
62%	31	سنة أولى ماستر
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (3) : يتضح لنا أن أغلبية الطلبة و الأكثر حضورا هم طلبة السنة أولى ماستر ب 62% و يليه طلبة السنة ثانية ماستر بنسبة 38% ، ونلاحظ من خلال ذلك قرابة النسبة بين السنة أولى و الثانية كونهم يمثلون درجة عالية من طور التعليم العالي .

- المحور الأول : أنماط ودوافع استخدام الطلبة الجامعيين منصة فيسبوك في تنوير الرأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على غزة
- الجدول رقم (4) : يمثل أهم القضايا التي تمت متابعتها ما بين عامي 2023 و 2024

أهم القضايا	تكرار	النسبة
قضية العدوان الصهيوني على غزة	48	96%
فيضانات درنة "ليبيا"	1	2%
زلازل تركيا وسوريا و المغرب	1	2%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (4) : نلاحظ أن غالبية العينة المدروسة فقد كانت تتابع قضية العدوان الصهيوني على غزة بنسبة 96%

ثم تليها قضايا زلازل تركيا وسوريا و المغرب و فيضانات ليبيا بنسبة 1% لكل قضية ، فكلتا القضايا لم تنل اهتمام وفضول الطلبة عكس قضية العدوان الصهيوني ، إلا انه لا يمكن الغفل عن كلتا القضيتين فيعتبران كارثة إنسانية خلفت ورائها ضحايا بل مئات .

## - الجدول رقم (5) يمثل كيف تتابع قضية العدوان الصهيوني على غزة

النسبة	تكرار	كيف تتابع القضية
8%	4	وسائل إعلام تقليدية
92%	46	وسائل تواصل اجتماعي
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (5) : يوضح لنا أن 50 عينة قد كانت الغالبية بحوالي 92% شخص فقد كانوا يتابعون القضية من خلال وسائل تواصل اجتماعي نظرا لنقلها الأحداث على الفور كتطبيق تلي غرام الذي أصبح المصدر الرسمي للطلاب من حيث تناولهم للأحداث الجارية عكس بعض التطبيقات التي أصبحت تمنع وتحظر كل ما هو متعلق باعتداءات احتلال الصهيوني ، إلا انه هنالك فئة تفضل متابعة الأحداث على وسائل إعلام التقليدية وتثق فيها كالتلفزيون وإذاعة أفضل ، وتفضلها على وسائل التواصل الاجتماعي التي غلبت فيها تحريف وتزوير خاصة مع تطور أدوات ذكاء الاصطناعي ، ويمكن تفسيرها بأن وصول الأحداث عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر فعالية لدى الطلاب خاصة على عكس وسائل الإعلام التقليدية ، فقد كانت نسبة 8 % فقط من الطلاب التي تتابع الأحداث عبر وسائل الإعلام التقليدية .

- الجدول رقم (6) يمثل رأي الطلبة في فيسبوك كمصدر للمعلومات حول هذه القضية

نسبة	تكرار	رأيك عن فيسبوك كمصدر ثقة
%8	4	محل ثقة
%28	14	أطلع عليه دائما
%64	32	أثق في بعض المعلومات
%100	50	المجموع

**من خلال الجدول رقم(6) :** نلاحظ أن نسبة 8% فقط من الطلاب يعتبرون فيسبوك كمصدر ثقة في تعبير عن القضية ، ونلاحظ أيضا انه من 14 مبحوث أي بنسبة 28% يطلعون عليه دائما نظرا لمجانية الولوج إليه وسهولة استخدامه ، فيما كانت النسبة الكبيرة من الطلاب ب 64% فقد أكدوا أنهم يثقون في بعض المعلومات التي تتوفر على هذه الصفحة خاصة في الصفحات الإعلامية الكبرى أو لدى المراسلين من قلب الأحداث .

## - الجدول رقم (7) يمثل طبيعة تفاعل مع قضية العدوان على غزة .

نسبة	تكرار	طبيعة تفاعل
36%	18	الإعجاب
12%	6	مشاركة الهاشتاغات
32%	16	مشاركة المنشورات
20%	10	الانضمام للمجموعات
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (7) : الذي يمثل طبيعة التفاعل مع قضية العدوان حيث كانت نسبة الإعجاب بالمنشورات المخصصة أو الداعمة للقضية لدى الطلبة بنسبة 36% ، يليها مشاركة الهاشتاغ بنسبة 12% ، فقد حقق تفاعلا واسعا في كافة منصات تواصل اجتماعي ، حيث بلغ هاشتاغ " غزة\_تستغيث " تفاعلا واسعا ، تليها مشاركة المنشورات بنسبة 32% و ثم الانضمام للمجموعات الداعمة للقضية بنسبة 20% .

## - الجدول (8) يمثل المضامين المتعلقة بالقضية والتي تفضل متابعتها

أهم المضامين	تكرار	النسبة
إحصائيات القضية	8	16%
معرفة التطورات	37	74%
المبادرات الجموعية	2	4%
الاحتجاجات ضد الهجمات	3	6%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (8) : نجد أن نسبة 16% من المبحوثين مهتمون بالإحصائيات المتعلقة بالقضية بينما كانت النسبة الأكبر ب 74% من المبحوثين ، فقد شكلت أهم المضامين التي تمت متابعتها لديهم هي معرفة التطورات التي طرأت على القضية ، بينما أكد عدد من أفراد العينة بنسبة 4% أن أهم المضامين الخاصة بالقضية ، والتي يتم متابعتها هي المبادرات الجموعية أي ما تساهم فيه الجمعيات الخيرية من توفير غذاء ، ولباس ، و أدوية ، وإيصالها إلى شعب غزة ، فيما جاءت نسبة من المبحوثين بنسبة 6% قد شكلت لديهم أن أهم المضامين التي يفضلون متابعتها هي الاحتجاجات ضد هجمات العدوان الصهيوني غير الأخلاقية والعنيفة ، خاصة لدى طلاب جامعات حتى الأمريكية و الأوروبية التي تشهد مؤخرا احتجاجات والإعتصامات الداعمة لغزة .

## - الجدول رقم (9) : يمثل تعبير عن آراء طلبة حول القضية

النسبة	تكرار	الآراء
%16	8	نعم
%16	8	لا
%42	21	إيمانك لعدالة القضية الفلسطينية
%22	11	قناعتك بحق شعوب في امتلاك مصيرها
%4	2	إحساسك بالتضامن مع شعب غزة
%100	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (9): نلاحظ أن عدد من المبحوثين قد أجابوا بنعم أي بنسبة 16% وهم 8 مبحوثين بينما نفى 8 مبحوثين آخرين أي بنسبة 16% تعبيرهم للقضية ، فيما كانت النسبة اكبر من العينة بنسبة 42% فقد عبروا عن آرائهم للقضية مؤمنين بعدالة القضية الفلسطينية ، إضافة نسبة 22% من مبحوثين فقد عبروا عن آراءهم للقضية مقتنعين بحق شعوب في امتلاك مصيرها ولها الحق في تقرير عيشها ، بينما عبر عدد من المبحوثين بنسبة 4% عن آرائهم عن القضية ومتضامين مع شعب غزة وما يعانوه من خوف وجوع و مرض .

**المحور الثاني : الإشاعات المحققة من استخدام فيسبوك في تنوير رأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على غزة**

- **الجدول رقم (10) : يمثل أسباب استخدام الطلبة لمنصة فيسبوك**

النسبة	تكرار	أسباب الاستخدام
74%	37	سهولة اطلاع على مستجدات القضية
16%	8	موقف دول وخاصة العربية من القضية
10%	5	التعبير بكل حرية فيما يتعلق بالقضية
100%	50	المجموع

**من خلال الجدول رقم (10) :** نجد أن 74% من أفراد العينة يستخدمون فيسبوك لسهولة الاطلاع على مستجدات القضية ، خاصة مع توفر صفحات إعلامية مخصصة لنشر كل ما يخص قضية غزة على مدار 24 ساعة ، بينما نجد أن 16% من أفراد العينة يستخدمون فيسبوك لتتبع موقف الدول خاصة الدول العربية ، وما دورها أو موقفها اتجاه القضية سواء بالمساعدات المادية أو التدخلات السياسية ، بينما نجد عدد آخر من أفراد العينة بنسبة 10% حريتهم للتعبير فيما يتعلق بالقضية .

- الجدول رقم (11) يمثل شعور طلبة عند تضامنهم وتآزرهم مع شعب غزة عبر فيسبوك

هل تشعر انك تؤدي واجبك	تكرار	النسبة
نعم	25	50%
لا	25	50%
المجموع	50	50%

من خلال الجدول رقم (11) : نجد أن عدد من المبحوثين بنسبة 50% يشعرون بأنهم يؤدون واجبهم عند تضامنهم وتآزرهم مع شعب غزة عند تعبير عن آرائهم على منصة فيسبوك وأنه يكفي ، بينما كانت فئة أخرى من المبحوثين بنسبة 50% كذلك فقد صوتت ب " لا " وأن هذا لا يجعلهم يشعرون بأنهم يؤدون واجبهم نحو شعب غزة وما يعانونه من ظروف قاسية وصعبة .

- **الجدول (12) يمثل أهم المضامين التي يمثلها حسابات الطلبة للتعبير عن القضية**

أهم المضامين	تكرار	النسبة
منشورات	21	42%
صور	5	10%
فيديوهات	12	24%
تعليقات	12	24%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (12) : أن أغلبية المبحوثين يعبرون عن القضية بواسطة منشورات بنسبة 42% بينما تشارك فئة آخرا من المبحوثين في التعبير عن آرائهم بواسطة حساباتهم الشخصية بصور تعبر عن القضية بنسبة 4% ، فيما جاءت فئة أخرى من المبحوثين اكد دعمهم في حساباتهم بواسطة فيديوهات مختلفة للقضية بنسبة 24% فيما شارك عدد آخر من المبحوثين في التعبير عن القضية بواسطة تعليقات تحتوي على دعم للقضية بنسبة 24% .

- الجدول رقم (13) : يمثل شعور طلبة عند تعبير عن آرائهم للقضية عبر فيسبوك

هل تترتاح نفسيا عند التعبير عن القضية	تكرار	النسبة
دائما	9	%18
أحيانا	24	%48
أبدا	17	%34
مجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (13) : نجد انه بنسبة 18% من عدد المبحوثين أكدوا أنهم يشعرون بارتياح نفسيا عند تعبير عن آرائهم حول القضية عبر فيسبوك فيما تليه اكبر نسبة من مبحوثين ب 48% فقد أجابوا بأحياننا وأخيرا فقد أجاب عدد من المبحوثين بنسبة 34% بعدم شعورهم بارتياح أبدا عند تعبير عن آرائهم للقضية عبر فيسبوك وانه غير كافي .

- **الجدول رقم (14):** يمثل ما يرغب الطلبة في الحصول عليه من معلومات حول **القضية في فيسبوك**

هل تجد ما ترغب في حصول عليه	تكرار	النسبة
دائماً	3	6%
أحياناً	46	92%
أبداً	1	2%
المجموع	50	100%

**من خلال الجدول رقم (14):** نجد أن بنسبة 6% من عدد المبحوثين فقد يجدون دائماً ما يرغبون في الحصول عليه من معلومات حول القضية في فيسبوك ، فيما كانت النسبة الأكبر ب 92% كانت أحياناً فقط تجد ما ترغب في الحصول عليه وثالثاً أجابت نسبة من المبحوثين بنسبة 2% أن فيسبوك لا يحتوي على ما يرغبون في الحصول عليه فيما يتعلق بالقضية ، وأن فيسبوك ليس الوسيلة الأمثل لهذه القضية .

- **الجدول (15) يمثل تأثير الطلبة بصور و فيديوهات الاعتداءات و القتل التي بثت عبر فيسبوك .**

النسبة	تكرار	تأثير صور و فيديوهات
2%	1	أحيانا
98%	49	نعم
0%	0	لا
100%	50	المجموع

**من خلال الجدول رقم (15) :** نلاحظ أن نسبة 2% من المبحوثين قد أجابوا بأحيانا فقد يتأثرون بصور وفيديوهات التعذيب التي تنتشر عبر فيسبوك ، فيما كانت نسبة كبرى ب 98% من نسبة المبحوثين فقد أجابوا بنعم نتيجة لتعرضهم لتأثر الشديد للصور وفيديوهات الوحشية و الغير أخلاقية التي تم بثها عبر فيسبوك وثالثا كانت نسبة التي أجابت بلا غي موجودة وتقدر ب 0% مما يوضح أن تأثير الفيديوهات والصور التي تم بثها كان كبير لدى طلبة خصوصا .

المحور الثالث : مدى الحرية المتاحة للطبية الجامعيين في استخدامهم منصة فيسبوك كأداة للتعبير عن رأيهم حول قضية العدوان الصهيوني على غزة

- الجدول (16) يمثل الحرية التي يتمتع بها طالب الجامعي على فيسبوك في تعبير عن رأيهم حول قضية العدوان الصهيوني على غزة

الحرية طالب في تعبير عن رأيه	التكرار	النسبة
حرية مطلقة	9	18%
حرية محدودة	31	62%
لا أتمتع بالحرية	10	20%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (16) : نجد أن 18% من عدد المبحوثين يجدون الحرية المطلقة لهم في التعبير عن رأيهم حول قضية العدوان الصهيوني على غزة ، بينما كانت النسبة الأكبر من عدد المبحوثين ب62% حرية محدودة فقط عند تعبير عن آرائهم في فيسبوك حول القضية ، وثالثا كانت نسبة 20% من المبحوثين فقد أجابوا بعدم تمتعهم للحرية في التعبير عن آرائهم حول القضية ، وأنهم يفضلون منصات أخرى نظرا لتعرضهم لمضايقات من طرف شركة فيسبوك .

- **الجدول (17) يمثل حذف إدارة فيسبوك لتعليق أو منشورات أو صور تم وضعها على حسابات الشخصية للطلبة حول قضية العدوان الصهيوني على غزة .**

حذف ما يتعلق بالقضية	تكرار	نسبة
لا	13	26%
دائما	11	22%
أحيانا	26	52%
المجموع	50	100%

**نلاحظ من الجدول رقم (17) :** والذي يمثل ما قامت به إدارة فيسبوك بحذف كل ما يتعلق بالقضية ، انه 26% من نسبة المبحوثين لم تقم إدارة فيسبوك بحذف تعليق أو منشورات أو صور تم وضعها على حساباتهم شخصية بينما ، و 22% من نسبة المبحوثين دائما ما تقوم إدارة فيسبوك بحذف ما تم وضعه على حساباتهم الشخصية ، وثالثا بنسبة 52% من المبحوثين أحيانا ما يتم حذف منشورات لها علاقة بالقضية .

- الجدول رقم (18) يمثل هل يشعر الطالب بأنه حر على فيسبوك في تعبير عن رأيه اتجاه قضية العدوان الصهيوني على غزة

هل تشعر انك حر	تكرار	النسبة
نعم	10	20%
لا	40	80%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (18) : نلاحظ أن 20% من المبحوثين يشعرون بالراحة في التعبير عن آراءهم اتجاه قضية العدوان الصهيوني على غزة في فيسبوك ، بينما 80% من المبحوثين أجابوا ب لا وان فيسبوك يفرض عليهم قيود ولا يشعرون بالراحة للتعبير عن آراءهم فيما يخص القضية .

- الجدول رقم (19) : يمثل هل يرى حرية التعبير حول العدوان الصهيوني على غزة على المستوى العالمي

هل يرى الطالب الجامعي حرية تعبير	تكرار	نسبة
نعم	19	36
لا	32	64
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (19) : أدناه أن نسبة 36% من المبحوثين يرون أن هنالك حرية تعبير على المستوى العالمي ، بينما نسبة 64% من المبحوثين فقد أجابوا ب لا وأنه ليس هنالك حرية للتعبير حول العدوان الصهيوني على غزة على المستوى العالمي ، بحيث أن هناك تجاهل وصمت واضح نظرا للأحداث الجارية على قطاع غزة .

- الجدول رقم (20) : يمثل هل بالإمكان الاعتماد على فيسبوك في التعبير عن الرأي العام اتجاه قضية العدوان الصهيوني على غزة.

هل يمكن اعتماد على فيسبوك	تكرار	النسبة
نعم	19	38
لا	31	62
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم (20) : نلاحظ ان 38% من نسبة المبحوثين يرون أن فيسبوك يمكن الاعتماد عليه للتعبير عن الرأي العام اتجاه قضية العدوان الصهيوني على غزة ، بينما نسبة 62% وهي نسبة اكبر فقد أجاب ب لا فهم يرون أن فيسبوك ليس ما يمكن اعتماد عليه في تعبير عن رأي العام خاصة في قضية العدوان الصهيوني على غزة وانه متحيز تماما .

- **الجدول رقم (21) : يمثل هل واجه طالب جامعي أي قيود أو عوائق من فيسبوك للتعبير عن آرائهم في حول قضية العدوان الصهيوني على غزة .**

هل واجهت أي قيود	تكرار	نسبة
نعم	35	70
لا	15	30
المجموع	50	100

**من خلال الجدول رقم (21) :** نلاحظ أن 70% من المبحوثين قد عانوا من قيود وعوائق للتعبير عن آرائهم في فيسبوك وأنه لا يتيح حرية الكاملة خاصة في قضية اعتداءات العدوان الصهيوني على غزة بينما 30% من مبحوثين فلم يواجهوا أي قيود أو عوائق وان فيسبوك يتيح حرية عادية أو كاملة .

نتائج الدراسة :البيانات الشخصية :

- ❖ الفئة العمرية الأكثر حضوراً هي فئة (19-24) وذلك راجع نتيجة مزاولتهم للدراسة في نفس سياق العمري بنسبة 42% .
- ❖ أكبر نسبة من المبحوثين في الطورين أولى ماستر وثانية ماستر هي فئة ذكو بنسبة 62%. تليها نسبة الإناث 38% .

### 1/ المحور الأول: أنماط ودوافع استخدام الطلبة الجامعيين منصة فيسبوك في تنوير رأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على غزة .

- ❖ تعتبر قضية العدوان الصهيوني على غزة هي أكثر قضية تمت متابعتها والأكثر اهتماماً بنسبة 96% .
- ❖ وسائل التواصل الاجتماعي هي من أحسن وسائل التي يفضلها الطلبة لمتابعة القضية نظراً لتوفرها وسهولة اطلاع في أي مكان وزمان بنسبة 92% .
- ❖ أغلب المبحوثين يثقون في بعض المعلومات المتوفرة في فيسبوك بنسبة 64% .
- ❖ يمثل الإعجاب بالمنشورات الخاصة بالقضية هي تفاعل الأكثر انتشاراً عند المبحوثين في تفاعل مع القضية بنسبة 36% .
- ❖ معرفة التطورات التي تطرأ على القضية من أهم المضامين التي يتم تفضيل متابعتها بنسبة 74% .
- ❖ أغلب المبحوثين عبروا عن آرائهم حول القضية فيما كانت فئة الأكبر بنسبة 42% مؤمنين بعدالة القضية الفلسطينية .

### 2/ المحور الثاني : الإشباعات المحققة من استخدام فيسبوك في تنوير رأي العام حول قضية العدوان صهيوني على غزة .

- ❖ صرح 74% من أغلب المبحوثين أن استخدامهم لمنصة فيسبوك في متابعة قضية راجع لسهولة اطلاع على مستجدات القضية .

- ❖ انقسمت فئة المبحوثين إلى نصفين من أصل 50 عينة يرى 50% أي نصف المبحوثين أن تضامنهم وتآزرهم مع شعب غزة عبر فيسبوك لا يكفي ولا يعتبرون أنفسهم بأنهم يؤدون واجبهم بينما نصف الآخر أي 50% من فئة المبحوثين أنهم يشعرون بأنهم يؤدون واجبهم.
- ❖ أكثر المضامين التي تظهرها حسابات المبحوثين عن تعبير حول القضية هي المنشورات بنسبة 42%.
- ❖ صرح 48% من المبحوثين أنهم يشعرون أحيانا بأنهم يرتاحون عند التعبير عن القضية عبر فيسبوك .
- ❖ صرح 92% من المبحوثين أنهم أحيانا فقط يجدون ما يرغبون في الحصول عليه من معلومات حول القضية في فيسبوك .
- ❖ كان لتأثير صور وفيديوهات الاعتداءات الوحشية والقتل التي بثت عبر فيسبوك تأثير شديد على معظم المبحوثين بنسبة 98% .
- 3/ المحور الثالث : مدى الحرية المتاحة للطلبة الجامعيين في استخدامهم منصة فيسبوك للتعبير عن رأيهم حول قضية العدوان الصهيوني على غزة .**
- ❖ 62% من المبحوثين يجدون أن لهم حرية محدودة على فيسبوك للتعبير عن آرائهم حول القضية .
- ❖ أغلب المبحوثين أحيانا ما تقوم إدارة فيسبوك بحذف ما له علاقة بالقضية على حساباتهم شخصية بنسبة 52% .
- ❖ لا يشعر المبحوثين غالبا بحريتهم على فيسبوك للتعبير عن آرائهم بنسبة 80%
- ❖ حرية التعبير متاحة فيما يخص اعتداءات العدوان الصهيوني على غزة يعتبرها المبحوثين لا توجد .
- ❖ يرى 70% من المبحوثين أنه لا يمكن الاعتماد على فيسبوك في التعبير عن الرأي العام خاصة اتجاه قضية العدوان على غزة .

**التوصيات :**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من تم استخلاص بعض التوصيات المقترحة :

1. ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول قضية فلسطين .
2. تعزيز التعاون بين الجامعات والطلاب لتنظيم فعاليات ونشاطات لدعم القضايا الإنسانية لاسيما قضية غزة لإيصال صوت الطلاب أكثر وضوحا .
3. زيادة الاهتمام بالقضية الفلسطينية على فيسبوك ، خاصة الصفحات الخاصة بوسائل الإعلام .
4. تنظيم حملات توعية عبر فيسبوك بمشاركة المؤسسات التعليمية لزيادة الوعي حول الاستخدام الإيجابي لفيسبوك .
5. إنشاء صفحات ومجموعات يديرها الطلاب من أجل تعزيز حرية التعبير أكثر وبشكل أمانا .
6. تنظيم ندوات ومحاضرات بين الجامعات والطلاب لتعزيز الحوار وتبادل الأفكار .
7. العمل على تفعيل مشاركة الطلاب عبر وسائل الإعلام من خلال التواصل المباشر مع المسؤولين وصناع القرار .

خاتمة

### خاتمة :

في ختام هذه الدراسة البحثية التي تمحورت حول دور منصة فيسبوك في تنوير الرأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على غزة ، وعلى مختلف القضايا السياسية .

استطعنا تسليط الضوء على أهمية هذه المنصة التي أبرزت أهميتها من خلال الدور الذي لعبته في تشكيل الرأي العام ، وعلى ضوء التساؤل الرئيسي الذي طرحناه في إشكالية الدراسة ، محاولين إيجاد إجابة شافية لهذا التساؤل ومعرفة الأهمية التي تشكلها هذه المنصة في الآونة الأخيرة خصوصا خلال بداية العدوان المتكرر على قطاع غزة .

ويعتبر فيسبوك الأكثر شهرة استخداما بين مختلف الفئات العمرية خاصة فئة الطلبة الجامعيين ، الذين هم سر هذه النهضة وقيادة المستقبل وأعمار البلاد ، إن الاعتداء المتكرر على غزة من قبل العدوان الصهيوني الجبان ، أيقظ في نفوس الشباب الحماسة والغيرة وحب القتال في سبيل الله والدفاع عن إخوانهم المستضعفين ومد يد العون إليهم ، فكان الانتصار لإرادة هذا الشباب عبر صفحات فيسبوك بعد استخفافه بزيف الإعلام وأكاذيبه لتحقيق هدفه المشروع ، فالشرارة انطلقت من هذه المنصة ومنها تبلورت كحراك سلمي بإرادة شباب واع يتحرك بشكل مقنن ومنظم .

ومن خلال محاولتنا في هذه الدراسة وتناولها لأربع فصول في معرفة مساهمة هذه المنصة على الرأي العام بالقضية الفلسطينية وإثبات أن فيسبوك أصبح أحد العلامات البارزة في العصر الرقمي والأكثر تأثيرا على الأفراد ، خاصة الطلبة الجامعيين ، وكإجابة على إشكالية هذه الدراسة توضح لنا أن منصة فيسبوك كان لها الدور في مساهمة تنوير الرأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على غزة .

قائمة المراجع

والمصادر

## قائمة المراجع والمصادر :

### أولاً : الكتب

1. م وائل . مبارك خضر فضل الله : " أثر فيسبوك على المجتمع " ، السودان ، ط 1 نوفمبر 2011 ص12 .
2. عادل الألوسي : " الرأي العام في القرن الثالث عشر " ، دار النشر ، الثقافة العامة . العراق . ط 1 . 1987 ، ص 1433
3. محي الدين عبد الحليم : " الرأي العام ، مفهومه ، أنواعه ، عوامل تشكيله وأساليب تغييره " ، دار النشر ، مكتبة لأنجلو ، جامعة الأزهر ، ط 1 ص 20 .
4. مُجّد عبد القادر حاتم : " الرأي العام وتأثيره بالإعلام والدعاية " ، ط 1 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1983 ص 72.
5. محي مُجّد مسعد: " كيفية كتابة الأبحاث و الإعداد للمحاضرة " ، المكتب العربي الحديث ، ط 2 ، مصر ، 1994، ص 54.
6. عبد الخالق مُجّد علي : " خطوات نحو بحث علمي " ، مكتبة نرجس ، ص 40 .
7. د. سعد سلمان المشهداني : " منهجية البحث العلمي " دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2019م ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ص 96 .
8. د.مصطفى يوسف كافي : " الرأي العام ونظريات اتصال " ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2015 ، ص 21.
9. عاطف عدلي ، نهي عاطف العبد: " الرأي العام و الفضائيات " ، دار الفكر العربي ، 2007، ص 15.
10. عبد الغفار رشاد : " الرأي العام دراسة في النتائج السياسية " ، القاهرة، مكتبة الشرق 1984 ، ص 49 .
12. صبحي عسيلة : " الرأي العام الموسوعة السياسية للشباب " ، نخصة مصر للنشر و التوزيع ، الطبعة 01 ، 2007 ، ص 37

## ثانيا : المعاجم :

1. معجم المعاني: " الجامع على الرابط: <https://www.almaany.com/ar/login/>
2. زكي بدوي : " معجم ومصطلحات العلوم الاجتماعية "، مكتبة لبنان ، بيروت 1993. ص 395 .

## ثالثا : المذكرات والدراسات الجامعة

1. شدان يعقوب خليل أبو يعقوب : أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، أطروحة مقدمة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، 2015..
2. بضياف سهيلة : " الشبكات الاجتماعية الإلكترونية و تشكيل الرأي العام في الجزائر أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام و الاتصال و العلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1 2017-2018.
3. مباركة منماتي . د/ سمية بورقعة ، " مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة الرأي العام في قضايا المجتمع " مجلة المعيار ، مجلد 25 ، عدد 56 دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي فيسبوك ، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة. 2021 ص 6
4. سعيد مراح : " أثر متابعة البرامج السياسية وتشكيلها للوعي السياسي بالقنوات الجزائرية الخاصة " ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع .
5. أسامة غازي المدني: " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية " جامعة أم القرى نموذجاً ..
6. عبد الله بوجلال: " دراسات الرأي العام " ، معهد علوم الإعلام واتصال، جامعة الجزائر، ص 18
7. ولاء عبد الفتاح الصرايرة : " اثر استخدام فيسبوك على مستوى النضج الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة " ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة مؤتة الكرك/ العدد51 الأردن ، 2023، ص2
8. سمير قريد : " تأثير فيسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعيين " ، قسم علم اجتماع ، جامعة 8 ماي/1945/العدد01 ، الجزائر ، 2023، ص15.
9. مُجد نصر الله فرج ، تغطية الصحافة العربية للعدوان الاسرائيلي على غزة، رسالة ماجستير في إعلام، جامعة شرق الأوسط، قاهرة، مصر، 2011، ص116

## رابعاً : المقالات و المجلات

1. د / بن معزوز حميدة . د/ عرقوب نورة .: " نظرية الاستخدامات والاشباعات في الميديا الجديدة محاكاة أم مواكبة؟" رقمنة مجلة الدراسات العالمية والاتصالية ، المجلد 30 | العدد 3 ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - ديسمبر 2023
2. نورين عشاش : " الرأي العام الإلكتروني وحرية التعبير في المجال الافتراضي " ، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني - المجلد 5 العدد 2 ص 7
3. بن عروس محمد لمين : الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، جامعة زيان عاشور بالجلفة المجلد السادس . العدد الرابع . ديسمبر 2021 ، ص 3..
4. خديجة ريغي، فلاق شيرة صالح ، " الشبكات الاجتماعية و دورها في تشكيل الرأي العام " ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، جامعة زيان عاشور، الجلفة ، العدد 01 ، 2022 ، ص 8 .
5. نورد ين عشاش ، محمد بشير : " الرأي العام الالكتروني وحرية الرأي و التعبير في المجال الافتراضي " ، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، جامعة أبو بكر بلقايد ليندة لبيض : " تكنولوجيا اتصال وصناعة رأي العام الالكتروني " ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، المجلد 16 ، العدد 01، المركز الجامعي عبد الحفيظ أبو الصوف ، ميلة ، 2022 ، ص 16 تلمسان ، المجلد، 5 العدد 02 ، 2020 ، ص 7-8 .
6. ناصر الفضلي: " مجلة البحوث، مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية " ، / العدد 40 ، لندن ، 2021 ، ص 25 .
7. د/ ليليا شايوي : " استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها " ، دراسة في إقبال الطالب الجامعي الجزائري على موقع "فيسبوك" .

## خامساً : المواقع الالكترونية

1. دار الإفتاء المصرية ، الفتوى والرأي العام ، تاريخ النشر 2012 - 12 - 24 أنظر إلى الرابط : <https://www.dar-alifta.org/ar/ViewFatawaConcept/140/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AA%D9%88%D9%89-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85>
2. محمد الخليل: " مفهوم الرأي العام الالكتروني " ، أنظر إلى الرابط : [https://snapsoul.tripod.com/News/Articles/e\\_opinion\\_exp.htm](https://snapsoul.tripod.com/News/Articles/e_opinion_exp.htm)
3. جامعة المستنقل : ، أنظر إلى الرابط : [https://uomus.edu.iq/img/lectures21/MUCLecture\\_2022\\_1160104.pptx](https://uomus.edu.iq/img/lectures21/MUCLecture_2022_1160104.pptx)

4. أسماء مختار : نظرية الاستخدامات والاشباع في الإعلام الجديد ، النظريات العلمية .2 افريل 2022 أنظر إلى الرابط : <https://bit.ly/3KldZwM>
5. صلاح محمد عبد الحميد ، الإعلام الجديد ، " ابرز الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع " أنظر على الرابط : <https://almerja.com/reading.php?idm=196668>
6. محمد دبون - عدد مستخدمي فيسبوك في عام 2024 - الإحصائيات الحالية والتوقعات المستقبلية - أنظر إلى الرابط [/https://www.createprofitableblog.com/facebook-users](https://www.createprofitableblog.com/facebook-users)
7. عملية طوفان الأقصى أنظر إلى الرابط : [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9\\_%D8%B7%D9%88%D9%81%D8%A7%D9%86\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89og.com/facebook-users](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%B7%D9%88%D9%81%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89og.com/facebook-users)
8. زوييدة بوغواص : " وسائل التواصل أسهمت بشكل كبير في نشر الوعي بالقضية " ، جريدة النصر : نشر بتاريخ 01 كانون 02 / يناير ، أنظر إلى الرابط : 20242024 [https://www.annasonline.com/index.php?option=com\\_content&view=article&id=231131](https://www.annasonline.com/index.php?option=com_content&view=article&id=231131)
9. عبد اللطيف بوروي : " وسائل التواصل الاجتماعي تخدم من يمتلكها لا من يستعملها " ، جريدة النصر : نشر بتاريخ 01 كانون 02 / يناير [https://www.annasonline.com/index.php?option=com\\_content&view=article&id=231131](https://www.annasonline.com/index.php?option=com_content&view=article&id=231131)
10. رضوان الأخرس : " فلسطين والاحتلال ، الصراع على وسائل التواصل الاجتماعي " ، 4 نوفمبر ، العدد 7 ، طوفان الأقصى ، أنظر إلى الرابط : <https://subulmagazine.com/?p=1322>
11. سعيد بن ناصر الغامدي: أنظر إلى الرابط : <https://www.facebook.com/SaeedNAIGHamdi>
12. حفيظ دراجي : أنظر إلى الرابط : <https://www.facebook.com/DerradjiHafid/posts>
13. كريم بـ زيمـة: أنظر إلى الرابط : [https://www.facebook.com/KarimBenzema/?locale=ar\\_AR](https://www.facebook.com/KarimBenzema/?locale=ar_AR)
14. نخلة الصعيدي : " الشباب ونهضة الأمة " ، تاريخ النشر : الأحد ، يونيو ، 03 . 2018 - 09:00 م . أنظر إلى الرابط : <https://bit.ly/3UUABt8>
15. حمزة العضايلة : " قضية فلسطين ودور الشباب في دعمها ونصرتها " ، عمان ، تاريخ النشر : الأحد 12:00 - 14 . 1 . 2024 <https://bit.ly/4aFg9IM>

16. إسلام ويب - واجب المسلمين تجاه إخوانهم في فلسطين المحتلة - تاريخ النشر 2023/10/22 : [نظر إلى الرابط](#) :

د. عبد <https://www.islamweb.net/ar/article/239167/%D9%88%D8%A7%D8%AC%D8%A8->

السلام الجالدي : " الشباب وطوفان الأقصى " ، الأدوار والواجبات ، تاريخ النشر 2023 /12/21

انظر الى رابط : <https://palscholars.org/?p=17498> :

17. إيمان مصطفى : " طلاب الجامعات في لبنان - قلب غزة النابض بالقضية الفلسطينية " ، [نظر إلى الرابط](#) :

<https://www.alahednews.com.lb/article.php?id=68690&cid=125>

18. الشباب وثورات فيسبوك - نوفمبر 26 ، 2021 - [نظر إلى الرابط](#) : <https://bit.ly/3WRd1jD>

19. عمرو أبو جبر .: إسلام ويب - " وسائل التواصل الاجتماعي والعدوان على غزة " - 26/10/2014 [نظر إلى](#)

الرابط : <https://bit.ly/4bRgJOp>

21 اسراء، ماهو ماركت بليس وأهم مميزاته للبيع وشراء ، <https://bit.ly/4bU3893> بتاريخ

2024/04/27

22 شارلي نشو ، احصائيات فيسبوك الرئيسية واتجاهات المستخدم في عام 2024 ، 31-10-2023 تم

تصفح بتاريخ 2024/05/15 على ساعة 21:26 <https://www.ileeline.com/ar/facebook->

[statistics](#)

23 سهام سعدية سوماتي ، منير بن دادي : " الجزائريون لأهل غزة : أنتم في القلب رغم أنف الجغرافيا . [نظر إلى](#)

الرابط <https://bit.ly/3QXi2TJ>

المساحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي - الاغواط -  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة  
قسم العلوم الإنسانية

## استمارة بحث حول:

دور منصة فيسبوك في تنوير الرأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على  
غزة لسنة 2024 - دراسة على عينة من طلبة الماستر قسم العلوم الإنسانية  
بجامعة عمار ثليجي - الاغواط -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص اتصال  
وعلاقات عامة

ملاحظة : بيانات الاستمارة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

\*ضع علامة X في الخانة المناسبة

السنة الجامعية

2024 / 2023

البيانات الشخصية :

1/ الجنس :  ذكر :  أنثى :

2/ المستوى الجامعي :  سنة أولى ماستر  سنة ثانية ماستر :

3/ السن :

من 19-24

من 25-30

31 فما فوق

المحور الأول : أنماط ودوافع استخدام الطلبة الحامعين منصة فيسبوك في تنوير الرأي العام حول قضية العدوان الصهيوني على غزة :

4 / ما هي أهم القضايا السياسية التي تتابعها لسنة 2024/2023 ؟

. قضية العدوان الصهيوني على غزة

. فيضانات درنة " لييبيا"

. زلازل سوريا وتركيا و المغرب

قضايا أخرى .....  
.....

5 / كيف تتابع قضية العدوان الصهيوني على غزة ؟

من خلال وسائل الإعلام التقليدية  من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

6 / إذا كنت تعرفت على هذه القضية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي . ما رأيك في فيسبوك كمصدر للمعلومات حول هذه القضية ؟

. محل ثقة

. أطلع عليه دائما ولا أثق بالمعلومات التي أستقيها منه

. أثق في بعض المعلومات التي أجدها فيه وأقارنها بوسائل إعلامية أخرى

7 / حدد طبيعة تفاعلك مع هذه القضية ؟

- الإعجاب  مشاركة المنشورات  الانضمام للمجموعات
- المخصصة لهذه القضية
- مشاركة الهاشتاغات

8 / ما هي المضامين التي تتعلق بالقضية والتي تفضل متابعتها ؟

- إحصائيات تتعلق بقضية العدوان الصهيوني على غزة
- معرفة التطورات التي طرأت على القضية
- المبادرات الجموعية

الاحتجاجات ضد هجمات العدوان الصهيوني

9 / هل عبرت عن رأيك حول هذه القضية ؟

- نعم  لا

إذا كانت إجابتك بنعم — فلماذا ؟

- إيمانك لعدالة القضية الفلسطينية
- قناعتك بحق كل الشعوب في امتلاك مصيرها
- إحساسك بالتضامن مع شعب غزة

المحور الثاني: الإشاعات المحققة من استخدام منصة فيسبوك في تنوير الرأي العام حول

قضية العدوان الصهيوني على غزة

10 / ما هي الأسباب لاستخدامك منصة فيسبوك ؟

- سهولة الاطلاع على مستجدات القضية في أي وقت واتي مكان
- موقف دول وخاصة العربية من القضية
- التعبير بكل حرية فيما يتعلق بالقضية

11 / هل تحس بأنك تؤدي واجبك عندما تتضامن وتتأزر معه شعب غزة عندما تعبر عن رأيك على فيسبوك ؟

- نعم  - لا

12/ ما هي أهم المضامين التي يظهرها حسابك حول هذه القضية ؟

- كتابات  تعليقات  صور  فيديو

13/ هل تترتاح نفسيا عن التعبير على رأيك حول هذه القضية عبر فيسبوك ؟

دائما  أحيانا  أبدا

14/ هل تجد ما ترغب في الحصول عليه من معلومات حول هذه القضية عبر فيسبوك ؟

دائما  أحيانا  أبدا

15/ هل أثرت فيك الصورة و الفيديوهات التي تبث عبر فيسبوك حول حالات القتل والتعذيب ؟

- نعم  لا  أحيانا

المحور الثالث: مدى الحرية المتاحة للطلبة الجامعيين في استخدامهم منصة فيسبوك كأداة

للتعبير عن رأيهم حول قضية العدوان الصهيوني على غزة

16/ أنت كطالب جامعي ، كيف تصف الحرية التي تتمتع بها على فيسبوك في التعبير عن رأيك

حول قضية العدوان الصهيوني على غزة ؟

حرية مطلقة  حرية محدودة  لا أتمتع بالحرية  لا أعرف

17/ هل سبق لإدارة فيسبوك أن حذفت لك تعليقا أو منشورا أو صورة وضعتها على حسابك

حول العدوان الصهيوني على غزة .؟

دائما  أحيانا  أبدا

18/ هل تشعر أنك حر على فيسبوك في التعبير عن رأيك حول قضية العدوان الصهيوني على

غزة ؟

نعم  لا

19/ هل ترى أن حرية التعبير حول العدوان الصهيوني على غزة على المستوى العالمي ؟

نعم  لا

20/ هل تعتقد أنه يمكن الاعتماد على فيسبوك في التعبير عن الرأي العام اتجاه قضية العدوان

الصهيوني على غزة ؟

لا

نعم

21/ هل واجهت أي قيود أو عوائق من فيسبوك في التعبير عن رأيك حول قضية العدوان الصهيوني على غزة ؟

لا

نعم